إمكانات تحقيق دخل مجد من الزراعة

الدكتور / منصور محمد عثمان أبا حسين

يدور في ذهن الكثيرين تساؤلات عده حول إمكانيه تحقيق دخل مجد من الزراعة في ظل تقلص زراعة القمح والشعير التي لم يواجه المزارع مصاعب في انتاجها وتسويقها .

وقبل التطرق الى امكانات تحقيق دخل مجد من الزراعة يجب الانتباه الى الحقائق التالية والاعتماد على الله ثم عليها .

١ ـ الزراعة علم يعتمد على حقائق وأرقام فالقول ان المحصول الفلاني ناجح لا يعني شيئاً اذا لم يصحب القول أرقام عن انتاجية المحصول وجودة نوعه وتكلفة انتاجه وحصاده وتوضيبه وتعبئته وكرتنته وتسويقه ومدى تقبل السوق للمنتج وأسعار البديل المستورد في السوق . كما أن الانتاج يحتاج الى مهندسين زراعيين أصحاب علم وخبره عملية .

٢ ـ المعروف علمياً أن سعر المنتج الزراعي بعد الحصاد فى المزرعة لا يزيد عن خمس الى نصف سعر البيع فى السوق . تكاليف التوضيب والتعبئة والكرتنة والنقل والتخزين والتسويق أكثر من تكاليف الانتاج والحصاد . وكلما كان المنتج معرضاً للعطب كالخضار والفاكهة كلما انخفض سعر المنتج في المزرعة مقارنة بسعره في السوق وعادة يكون الربع الى الثلث .

٣ ـ أهم العوامل المحددة للنجاح ، أن يكون المنتج مرغوباً في السوق وأن تكون تكاليف انتاجه منخفضه ، وأن يوضب للحصول على نوعية جيدة وأن تكون سوق المنتج كبيرة .

٤ ـ الجزيرة العربية صحراء تشح فيها المياه . ومناخها قاس فالرياح شديدة ربما يصحبها رمال ، ومناطق الانتاج نائية عن السوق، والعمالة من الخارج ، وكذا المعدات ولوازم الانتاج وقطع الغيار، والسوق مفتوحة للمنتجات الأجنبية ، والمزارعون ليس لهم من يمثلهم ويدافع عن وجهة نظرهم . هذه العوامل تجعل الزراعة تَحَدّ يحتاج الى مهارة فائقة لتحقيق النجاح .

٥ ـ يجب البدء بأصغر حجم اقتصادي ممكن والتوسع بناء على التجربة في الانتاج والتسويق .

٦ ـ كل منطقة من مناطق المملكة لها ميزاتها الفنية والتسويقية الخاصة . منطقة الجوف مثلاً تمتاز بمياه عذبه ومناخ شديد البرودة في الشتاء مما يجعلها مناسبه لانتاج الفاكهة المؤقلمة للمناطق الصحراوية .

٧ ـ الاستشاره أساسية فى العمل الزراعى الناجح . وأهمية الاستشارة في المعلومات التى يقدمها الاستشاري إذا كان متخصصاً وصاحب خبرة طويلة في مجال اختصاصه . المنطقة العربية تنقصها الخبرات الاستشارية المتكاملة . ومن المهم للمستثمر أن يتعرف على المناطق المشابهه لمنطقته في العالم وزيارة المزارع والبساتين والاطلاع على وسائل الانتاج والتوضيب والتسويق والتفاوت في الاسعار بين سعر المزرعة وسعر السوق .

٨ ـ المحاصيل الزراعية الثقيلة نسبياً والتى لا تحتاج الى تخزين مبرد ، وتحتفظ بجودتها لمدة طويلة ، وتحتاج الى عدد كبير من العمالة لا يفضل زراعتها محلياً الا اذا كان انتاجها محلياً يفوق أضعاف انتاجها في الخارج .

٩ ـ كلما كان المنتج الزراعى سريع العطب ويحتاج الى شحن جوى أو مبرد من الخارج ، كلما كان له ميزة الانتاج

المحلي شريطة أن تكون الأصناف المزروعة متأقلمة مناخياً ومرغوبة فى السوق وأن يتم الاهتمام بالنوعية والتوضيب والتعبئة والتخزين المبرد المبني على مواصفات فنية أعدها استشاريون أصحاب اختصاص وخبرة .

١٠ ـ يتم اختيار مدير المزرعة ، اعتماداً على مؤهله وخبرته العملية لأن مدير المزرعة هو العمود الفقرى لنجاح الزراعة أو سبب فشلها .

١١ ـ يجب اعطاء الأولوية لاحتياجات السوق المحلية في المنطقة ودراسة احتياجاتها وتنفيذ مشاريع تفى بمتطلباتها ما دامت الجدوى الاقتصادية ايجابية .

١٢ ـ يفضل استئجار المعدات اللازمه للعمل ، اذا توفرت في الحالات التي لا يستخدمها المشروع لفترة طويلة كالحصادات والحراثات وغيرها من المعدات .

يبين الجدول المرفق بعض أهم واردات المملكة خلال عام (١٩٩٢) المحتمل انتاجه محلياً اعتماداً على جدواه الاقتصادية . من هذا الجدول تبرز أهمية الدراسات التسويقية . فالمملكة تستورد ما قيمته ٢٣٨ مليون ريال برتقال سعر ١ كيلو غرام واصل للميناء ٢٠ر١ ريال وما قيمته أربعون مليون ريال ليموناً بقيمة ١ ريال للكيلو غرام و٤٧ مليون ريال عنباً طازجاً بقيمه ٨ر١ ريال للكيلو غرام و١٣٥ مليون ريال تفاحاً سعر ١ كيلو غرام ٣٠ر١ ريال .

الجميع يعرف أن أسعار الكيلو غرام لأغلب الفواكه أعلاه تتراوح بين ٣ الى ٥ ريالات للقطاعي أي ثلاثة الى أربعة أضعاف قيمتها واردة للميناء . لذا يجب عدم الاستهانة بتكاليف التخزين المبرد والنقل الداخلي والتوزيع والعمولات وتعويض الفاقد .

بالمقابل لو نظر الى الزيتون وهو محصول انتشر في منطقة الجوف نجد ان المستورد لا يتعدى ٢٠٥٧ طن قيمتها ٦ر٦ مليون ريال وتكلفة ١ كيلو غرام واصل للميناء هو ٣ ريالات بينما يباع

بالتجزئة بـ ١٠ ريالات كما ان الكمية المستوردة من زيت الزيتون لا تتعدى ألفي طن قيمتها لا تتجاوز ١٥ مليون ريال . كما أن الكمثرى لا تتعدي الكمية المستوردة منها ١١ ألف طن قيمتها ١٤ مليون ريال .

يتضح من هذا الجدول أنه من وجهة نظر المعلومات التسويقية فان البرتقال والتفاح واليوسفي والعنب هي الفواكه التي تحظى بكمية كبيرة من حيث الاستهلاك أما الكمثرى والمشمش والبرقوق والدراق والزيتون فان اهميتها ثانوية .

يلي هذا الاستنتاج الحاجة الى معرفة دقيقة لخصائص السلعة المستوردة في السوق من حيث الحجم واللون والطعم والنكهة والأمور الأخرى من أجل اختيار أصناف يتم تجربتها لمعرفة انتاجيتها كمًا (أى طن جاهز للتسويق في الهكتار) .

ان من المهم إبعاد الرأي الشخصي في اتخاذ القرار للاستثمار في منتج معين والاعتماد على ما يمليه السوق من جهة وعلى الحقائق الرقمية المحصل عليها من معلومات حقلية يوثق بها .

أمل أن تكون هذه الملاحظات مفيدة للعاملين في قطاع الزراعة وأن تعينهم على اتخاذ القرار السليم للحصول على دخل مجد من الزراعة والله الموفق .

جدول أهم الواردات المحتمل انتاجها محليا (١٩٩٢)

النـــــــوع	الكميــة (طــن)	الاجمالي (١٠٠٠ ريال)	السعركفم
أجبـــــان	٤٣٩ ر ١٠	٢٥٩ ر ٩٩	٥ ر٩
دجاج كامل مجمد	٧١٠ ر ١٦٠	٧٩٢ ر ٧٦٥	٨ ر٤
حليب	٣٠٩ ر ١٤	٥١٤ ر ٦٢	٣ ر٤
عسل طبيعي	٥٣٨ ر ٢	٣٨٤ ر ٣٢	٨ ر ١٢
بطاطس طازجة	٥٦١ ر ١٢٤	٣٠٠ ر ١١٢	٩٠ ر.
طماطم طازجة أو مبرده	٣٠١ ر ١٦٩	٤٦٣ ر ١٣٠	٧٧ ر ٠
بصــــل	٢٩٠ ر ١٨٦	٠٣٩ ر ١١٧	٦٣ ر.
خس بلدي	٥٣٤ ر ١٤	٨٢٠ ر ٢٢	٦ ر ١
عدس مجفف	٤٩٨ ر ١٨	٢٨٤ ر ٢٨	٥٣ ر١
لوز مقشر	٢٩٩ ر ١	٩٣٥ ر ٩	٧ ر ٧
فستق بقشرة	٦٣٨ ر ٢	٤٢١ ر ١٨	٠ ر ٧
برتقال	١٧٥ ر ٢٠٩	٣٤٨ ر ٢٣٨	١ ر ١
يوسفي	٠٨١ ر ٣٨	٩١٨ ر ٤٠	٠ ر ١
ليمون	٢٧٢ ر ٤٠	٨٠١ ر ٤٣	١ ر ١

تابع أهم الواردات المحتمل انتاجها محليا (١٩٩٢)

النـــــــوع	الكميـــة (طــن)	الاجمالي (١٠٠٠ ريال)	السعركغم
عنب طازج	٣٧١ ر ٣٠	٠٧٨ ر ٤٧	٦ ر ١
عنب مجفف (زبيب)	٢٥٣ ر ٥	٢٢٣ ر ١٧	٣ ر ٣
تفاح طازج	٦٢٨ ر ١١٧	٩٦٦ ر ١٣٤	١٥ ر ١
كمثرى طازج	٧١٤ ر ١٠	٥٨٥ ر ١٣	٣ ر ١
مشمش	٦٢٣ ر ٨	٢٨٠ ر ١٠	٢ ر ١
دراق مع نيكترين	٩٧٦ ر ١٥	٤٠٢ ر ١٦	٠ ر ١
برقـــوق	٢٢٢ ر ١١	٢٥٣ ر ١٢	١ ر ١
بذور سمسم	٦٢٤ ر ٢١	٠٩٤ ر ٦٣	٩ ر ٢
زيت فول الصويا خام	٧٣٧ ر ١٣	٢١٧ ر ٣٨	٠ ر ٣
زيت زيتون	٨٤٣ ر ١	٩٣٥ ر ١٤	١٠ ر ٨
زيتون محفوظ بالخل	١٧٦ ر ٤	١٨٠ ر ١٦	٩ ر ٣
زيتون	٠٥٧ ر ٢	٥٦٣ ر ٦	٢ ر ٣
زيت ذره	٨٨٧ ر ٥٨	٦٥١ ر ١٧٤	٠ ر ٣

تأثير الموارد المائية على مستقبل الزراعة في المملكة العربية السعودية

أعـداد / الدكتور عبدالعزيز سليمان الطرباق
قسم الهندسة المدنية ـ كلية الهندسة ـ جامعة الملك سعود

مقـــدمة :

تمثل المياه في المملكة بحكم ظروفها البـيـئـيـة والمناخـيـة القـاحلة الركـيـزة الأساسية في عمليات التنمية ، وتعتبر ندرة المياه بالمملكة من أهم المشاكل التي تواجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتزداد هذه المشكلة تعـقـيـداً بسـبب مـحـدودية المصادر المائية الطبيعية ، وزيادة تكاليف الحصول عليـهـا من المصادر الغير تقليدية ، بالاضافة إلى تزايد الطلب على المياه للأغراض المختلفة خصوصاً في القطاع الزراعي . وسيمثل عدم توفر المياه في المملكة بكميات كافية للأغراض المختلفة مشكلة مستمرة حتى يتم التوصل إلى توازن مائي مستقر بحيث يتم بصفة مطردة تعويض النقص في المخزون المائي الاستراتيجي الناتج من الاستهلاك والذي يحدده الطلب الكلى للمياه لجميع الأغراض .

ويكثر في هذه الأيام الحديث عن الأمن المائي والأمن الزراعي وهل تستطيع المملكة إنتاج ما تحتاجه من غذاء في المستقبل ؟ وهل تكفي الموارد المائية المتاحة للقطاع الزراعي في المستقبل ؟ وإلى أى مدى يمكن الإستمرار في زراعية القمح الخ .. وهل هناك بدائل للقمح والشعير ؟ كل هذه تساؤلات سنحاول في

هذه الورقة التعرض لها وسنبدأ بعرض شامل للموارد المائية المتوفرة في المملكة العربية السعودية ، وحيث أن موضوع الندوة هو مستقبل الزراعة في المملكة ، فبعد استعراض الموارد المائية المتاحة للقطاع الزراعي ، سنتعرض بشيء من التفصيل للطلب على المياه للأغراض الزراعية وتطوره منذ بداية التنمية الزراعية في المملكة وحتى الآن ، وللإجابة على التساؤلات السابقة ، لابد من مقارنة الموارد المائية المتاحة للقطاع الزراعي باستهلاك ذلك القطاع وبعدها سنختتم الورقة بمناقشة بعض الاقتراحات والحلول التي بواسطتها يمكن إن شاء الله حماية التنمية الزراعية مع المحافظة على الثروة المائية في المملكة .

موارد المياه في المملكة :

يمكن تصنيف موارد المياه في المملكة إلى أربع فئات وهي : المياه السطحية ، والمياه الجوفية ، ومياه التحلية ، ومياه الصرف الصحي المعالجة .

١ ـ المياه السطحية :

توجد المياه السطحية بشكل رئيسي في المنطقتين الجنوبية الغربية والغربية وبشكل أقل في المناطق الأخرى من المملكة وقد قدرت المياه السطحية التي يمكن استغلالها عام ١٤٠٥هـ بحوالي ٩٠٠ مليون متر مكعب (خطة التنمية الرابعة ص ١٦٢) ومن المحتمل أن تزيد كمية المياه السطحية التي يمكن استغلالها بعد إنشاء السدود الجديدة (منذ ١٤٠٥ هـ) ولكن موارد المياه السطحية في المملكة هامة فقط للزراعة التقليدية في مناطق الوديان ولمياه الشرب في بعض التجمعات السكانية الصغيرة .

٢ ـ المياه الجوفيه :

تعتبر المياه الجوفية أهم مورد طبيعي في المملكة ويوجد نوعان من المياه الجوفية : مياه جوفية قابلة للتجديد ومياه جوفية غير قابلة للتجديد . ويتم في الوقت الحالي استعمال الجانب الأكبر من المياه الجوفية القابلة للتجديد في الزراعة في مناطق الوديان وللأغراض المنزلية وهذا

النوع من المياه الجوفية موجود بشكل عام في طبقات جوفية تتكون من طبقات رسوبية تتبع مسارات الأودية . أما المياه الجوفية غير القابلة للتجديد فهي مخزونة في طبقات أساسية وثانوية وقد تتغذي بكميات قليلة لا تذكر وفي الوقت الذي يقدر فيه أن تستمر موارد المياه الجوفية القابلة للتجديد في توفير حوالي ٩٥٠ مليون متر مكعب في السنة تشهد موارد المياه الجوفية غير القابلة للتجديد معدلات استهلاكية متزايدة بسبب الاستخدام المكثف لهذه الموارد . ويقدر الاحتياطي المؤكد للمياه الجوفية الغير قابلة للتجديد بحوالي ٥٠٠ ألف مليون متر مكعب (الخطة الرابعة ص ١٦٥) .

٣ ـ مياه التحلية :

تعتمد كثير من المدن الساحلية والتجمعات السكانية الرئيسية الداخلية في المملكة إعتماداً كبيراً على مياه التحلية في الوقت الراهن حيث يتم إنتاج مياه التحلية من محطات كثيرة على سواحل المملكة واستعمالها إما في المدن الساحلية أو عبر أنابيب للمناطق الداخلية كمدينة الرياض . وتعتبر المملكة العربية السعودية أكبر منتج لمياه التحلية في العالم حيث بلغ إنتاج مياه التحلية عام ١٤١٢هـ حوالي ٦٨٥ مليون متر مكعب .

٤ ـ مياه الصرف الصحي المعالجة :

بالرغم أن مياه الصرف الصحي المعالجة تمثل مورداً هاماً للمياه في المناطق الجافة إلا أنه لم يصل مجموع ما يستغل منها عام ١٤١٢هـ إلا إلى ١٠٧ مليون متر مكعب في السنة والسبب الرئيسي هو تأخر تنفيذ مشروعات تنقية مياه الصرف الصحي في كثير من مناطق المملكة ومن المحتمل أن تصل كميات مياه الصرف المعالجة إلى حوالي ٢٧٠ مليون م٣ عام ١٤٢٠هـ بعد استكمال المشاريع الجاري تنفيذها حالياً كما أن من المهم إيجاد طرق أخرى لاستعمال هذه المياه مثل تغذية المياه الجوفية وعدم قصر استعمالها على أغراض الزراعة والصناعة كما هو جار حالياً .

٥ ـ مجمل الموارد المائية :

من العرض السابق عن موارد المياه بالمملكة يتبين أن هناك ثلاثة أنواع رئيسية من الموارد : الأول هو موارد متجددة (مياه سطحية ومياه جوفية متجددة) وهذه بالرغم من أهميتها إلا أنها محدودة بمناطق معينة ، وهي تعتمد أساساً على مياه الأمطار ولذا قد تتغير كمياتها من سنة إلي أخرى وتقدر كمية المياه المستغلة من هذا النوع بحوالي ١٩٥٠ مليون متر مكعب عام ١٤١٢هـ . أما النوع الثاني فهي موارد ذاتية غير طبيعية (مياه تحلية ومياه صرف صحي معالجة) وهذا النوع يمكن تطويره في المستقبل إذا أمكن توفير المبالغ اللازمة للمشاريع التي ستساهم في زيادة هذه الموارد . أما النوع الثالث فهو المخزون الاستراتيجي للمياه الجوفية غير المتجددة والتي سبق أن ذكر أنها تقدر بحوالي ٥٠٠ ألف مليون متر مكعب .

الطلب على المياه للأغراض الزراعية :

كان لتزايد الطلب على المياه في القطاع الزراعي خلال العشرين سنة الماضية تقريباً أثره السلبي في استنزاف المخزون المائي الاستراتيجي من المياه الجوفية الغير قابلة للتجديد مما أحدث خللاً في التوازن الطبيعي للمياه الجوفية وتدهوراً مستمراً في نوعيتها ، وسيؤدي ذلك إلى نوع من التصحر الجوفي . وقد زاد الطلب على المياه للأغراض الزراعية من حوالي ٢٠٠٠ مليون متر مكعب في السنة عام ١٤٠٠هـ إلى ٧٤٣٠ مليون متر مكعب في السنة عام ١٤٠٥هـ وهذا يعادل ٨٤ ٪ من الاستهلاك الكلي للمياه في المملكة (خطة التنمية الرابعة ص ١٦٦) وقد شكل استهلاك الزراعة من المياه أربعة أضعاف تقديرات الخطة الثالثة (١٤٠٠ هـ ـ ١٤٠٥ هـ) وكان أكثر من ٧٠ ٪ من استهلاك عام ١٤٠٥هـ يأتي من موارد المياه الجوفيه الغير قابلة للتجديد . كما ارتفع الطلب للأغراض الزراعية عام ١٤١٠هـ إلى ١٤٫٥٨٠ مليون متر مكعب (خطة التنمية الخامسة ص ٢١٨) وهذا يعادل

٩٠٪ من الإستهلاك الكلي للمياه وقد كان من المؤمّل أن ينخفض الطلب على المياه للأغراض الزراعية خلال الخطة الخامسة (١٤١٠هـ ــ ١٤١٥هـ) من ١٤٫٥٨٠ مليون متر مكعب في السنة إلى ١٢٫٦٧٥ مليون متر مكعب في السنة (خطة التنمية الخامسة ص ٢٢٢) ولكنّ الذي حدث هو العكس تماماً فقد إزداد الطلب للأغراض الزراعية إلى ١٦٫٠٧٤ مليون متر مكعب عام ١٤١٢هـ ومن المتوقع أن يصل إلى ١٧٫٨١٤ مليون متر مكعب عام ١٤١٥هـ .

تحليل الطلب على المياه للأغراض الزراعية :

حقق الإنتاج الزراعي في المملكة خلال العقدين الماضيين نمواً بمعدلات لم يسبق لها مثيل في التاريخ المعاصر للدول النامية ، وقد كان مصحوباً بزيادة كبيرة في معدلات الاستهلاك السنوية، حتى أصبح القطاع الزراعى هو المستهلك الرئيسي للمياه ، كما تم إيضاحه من قبل . وسيتم هنا استعراض الطلب على المياه للأغراض الزراعية ومن أى مصدر تم تلبية هذا الطلب ، ويبين الجدول (١) تحليل الطلب على المياه للأغراض الزراعية لعام ١٤١٢هـ أما الجدول (٢) فيبين الطلب المقدر على المياه في القطاع الزراعي لعام ١٤١٥هـ . ويتضح من هذين الجدولين أن ما يقارب ٨٨٪ من الطلب على المياه للأغراض الزراعية تم أخذه من المخزون المائي الاستراتيجي (المياه الجوفية غير المتجددة) . وقد قمت بحساب ما تم استنزافه للأغراض الزراعية من المخزون الاستراتيجي منذ عام ١٣٩٠هـ وحتى عام ١٤١٤هـ وتبين لي أن ما يقارب ١٥٨٫٩ ألف مليون متر مكعب قد تم سحبه من المخزون الاستيراتيجي وهذه الكمية تعادل حوالي ٣١٫٨ ٪ من مجموع الاستيراتيجي المقدر بما يقارب ٥٠٠ ألف مليون متر مكعب وفيما يخص هذه النقطة الهامة يجب ملاحظة مايلي :

١ ـ بلغت كمية الاستهلاك في القطاع الزراعي والتي تؤخذ من المخزون المائي

الاستيراتيجي أرقاماً كبيرة خصوصاً منذ عام ١٤٠٥هـ وحتى الآن « فيلاحظ أن ما استهلك من المخزون قبل ١٤٠٥هـ هو ٣ر٢٨٪ فقط من مجموع الاستهلاك خلال الخمسة وعشرين سنة الماضية بينما ما أستنزف خلال عشر سنوات فقط (١٤٠٥ ــ ١٤١٤هـ) يعادل ٧ر٧١٪ وهذا كان بسبب الزيادة الكبيرة في الاستهلاك منذ عام ١٤٠٥هـ وحتى الآن ـ وهذا يعني أن نسبة كبيرة من ٨ر٣١٪ مما أخذ من المخزون جرى استنزافه في عشر سنوات فقط .

٢ ــ نظراً للكثافة الزراعية الكبيرة في بعض المناطق بالمملكة ، فإن نسبة ماتم سحبه من المخزون الاستيراتيجي للأغراض الزراعية في هذه المناطق قد يكون أكبر من ٨ ر٣١٪ وذلك لأن هذه النسبة تمثل المتوسط للمملكة .

جدول (١) تحليل الطلب على المياه للأغراض الزراعية (١٤١٢هـ)

النوع	مليون / م ٣ سنة	النسبة المئوية
المحاصيل الزراعية (استثناء القمح)	٤١٤ ر ٧	١ ر ٤٦ ٪
القمح	٦٦٠ ر ٨	٩ ر ٥٣ ٪
المجموع	٠٧٤ر ١٦	٠ ر ١٠٠ ٪
الموارد المائية المستغلة		
ـ مياه سطحية وجوفية متجددة	٨٦٠ ر١	٦ ر ١١ ٪
ـ مياه جوفية غير متجددة	١٠٧ ر ١٤	٨ ر ٨٧ ٪
ـ مياه صرف معالجة	١٠٧	٦ ر ٠ ٪
المجموع	٠٧٤ ر ١٦	٠ر ١٠٠ ٪

جدول (٢) الطلب على المياه في القطاع الزراعي ١٤١٥هـ مليون متر مكعب

النـــــــــوع	مليون / م ٣ سنة	النسبة المئوية
المحاصيل الزراعية (استثناء القمح)	٢٢٤ ر ٨	١ ر ٤٦ ٪
القمـــــح	٥٩٠ ر٩	٩ ر ٥٣ ٪
المجمـــــوع	٨١٤ ر ١٧	٠ ر ١٠٠ ٪
الموارد المائية المستغلة		
ـ مياه سطحية وجوفية متجددة	٩٠٠ ر١	٧ ر ١٠ ٪
ـ مياه جوفية غير متجددة	٨٠٧ ر ١٥	٧ ر ٨٨ ٪
ـ مياه صرف معالجــة	١٠٧	٦ ر ٠ ٪
المجمـــــوع	٨١٤ ر ١٧	٠ر ١٠٠ ٪

التوصيات :

يتضح من العرض السابق أن التنمية الزراعية السريعة التي حدثت خلال العقدين الماضيين في المملكة تطلبت استهلاك كميات هائلة من المياه لا تتناسب مع محدودية الموارد المائية المتاحة وأنه إن استمر الحال على ماهو عليه ، فحتماً سنصل خلال سنوات إلى استنزاف المخزون المائي الاستراتيجي وسينشأ عن ذلك تأثيرات سلبية جداً على التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام والتنمية الزراعية بشكل مباشر. ومع أن الدولة حددت الآن كميات القمح والشعير إلا أن المشكلة هي أن كثيراً من المساحات التي كانت تزرع قمحاً بدأ كثير من المزارعين بزراعتها برسيماً وأعلافاً أخرى وهذه المزروعات تستهلك من المياه أكثر من القمح بكثير لأنها تتطلب ري طول العام وليس فقط خلال فصل معين .

وللمحافظة على التنمية الزراعية في المستقبل وعلى الثروة المائية في المملكة لسنوات عديدة فإنه يجب عمل ما يأتي :

١ ـ وضع خطة استيراتيجية واضحة لاستخدامات المياه على المدى القريب والمتوسط والبعيد للأغراض المختلفة تكفل وصول الماء الصالح للشرب لكل منزل ، وتحافظ على التنمية الزراعية وتنمي الموارد المائية الغير تقليدية بأسلوب اقتصادي سليم .

٢ ـ تغيير مسار القطاع الزراعي على مدى العشر سنوات القادمة ، ليتحول من قطاع يستهلك ٩٠٪ من مجموع المياه المستهلكة ، ويستنزف ما يزيد على ١٥٠٠٠ مليون متر مكعب من المخزون المائي الاستيراتيجي حالياً، إلى قطاع يستخدم المياه بفاعلية عالية ، ويكفي لسد الاحتياجات للمملكة ويمكن أن يشمل التغيير المنشود العناصر التالية :

أ ـ تخفيض ما يستهلكه القطاع الزراعي من المخزون المائي الاستيراتيجي من ١٥٠٠٠ مليون متر مكعب حالياً ، إلى ما لا يزيد عن ٣٠٠٠ مليون متر مكعب بعد عشر سنوات من

الآن (١٤٢٥ هـ) وهذا يتطلب تقليص المساحه المزروعة في المناطق المختلفة ، والتي تضخ منها المياه من التكوينات الرئيسية . كالساق والوجيد (المياه الجوفية غير المتجددة) بصورة تدريجية وحسب برنامج تفصيلي واضح يأخذ في الاعتبار عوامل عدة أهمها الكثافة الزراعية في المنطقة ، ونوع المحصول ومدى الحاجة إليه من الناحية الاستيراتيجية .

ب ـ إعادة تنمية المناطق الريفية القديمة (مناطق الوديان والواحات) بأسلوب علمي حديث خلال فترة العشر سنوات نفسها ولابد من تنمية موارد المياه السطحية والجوفية المتجددة والمحافظة عليها في هذه المناطق حتى يمكن إنتاج جزء كبير من احتياجات المملكة من هذه المناطق .

جـ ـ إدخال أسلوب الري بالتنقيط بشكل مكثف خاصة في مناطق الوديان والواحات حتى يمكن إنتاج كميات أكبر من المحاصيل باستخدام مياه أقل .

د ـ زيادة كميات مياه الصرف المعالجة المستخدمة في الزراعة ووضع اللوائح والتنظيمات الخاصة باستخدام هذه المياه حسب درجة المعالجة ونوع النبات .

٣ ـ القيام بالدراسات والأبحاث التي يحتاجها قطاع المياه مثل : ـ

أ ـ تحديث المعلومات الخاصة بموارد المياه والطلب عليها من وقت لآخر نظراً لأهمية ذلك للتخطيط الشامل لقطاع المياه .

ب ـ زيادة فاعلية استخدام المياه في القطاعات المختلفة .

جـ ـ استعمال مياه الصرف الصحي المعالجة للأغراض المختلفة (زراعة ـ صناعة ـ ري مسطحات ـ تغذية مياه جوفية .. إلخ) .

بسم الله الرحمن الرحيم

إياس بن قبيصة

الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري

قال ابن دريد : (إياس بن قبيصة بن أبي عفر بن النعمان بن حية بن سعنة ملَكَ الحيرة بعد النعمان وهو الذي كان كسرى يتيمّن به ، وهو الذي هزم الروم لما نزلوا النهروان في أيام برويز)[1] .

وذكره ابن حبيب تحت عنوان من حرَّم في الجاهلية الخمر والسكر والأزلام[2] وقال في باب آخر :

(إياس بن قبيصة بن أبي غفر وهو القائل :

مـهـمـا يكن ريب المنون فـإنني
أرى قـمـر الليل المعذب كـالفـتى
يهلّ صـغـيـراً ثم يعظم ضـوؤه
وصـورته حـتى إذا مـا هو اسـتـوى
تقـرب يخـبـو ضـوؤه وشـعـاعـه
ويمسح حـتى يسـتـسـر فـمـا يرى
كـذلك زيد المرء ثم انتـقـاصـه
وتكراره في إثره بعـدمـا مـضى)[3]

---

(١) الاشتقاق ص ٢٨٦ . (٢) المحبر . (٣) المحبر ص ٢٣٨ .

وترجم له تحت عنوان أسماء ملوك الحيرة فقال : «إياس بن قبيصة الطائي ومعه النخيرجان[4] تسع سنين .

ولسنة وثمانية أشهر مضت من ملك إياس بن قبيصة بعث الله عز وجل محمداً – صلى الله عليه وسلم – رسولاً[5] .

وذلك لست عشرة سنة مضت من ملك أبرويز بن كسرى .

وكانت وقعة ذي قار التي انتصفت فيها العرب من العجم ، وذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم – في ملك إياس بن قبيصة ، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – بمكة قبل أن يهاجر)[6] .

وقال ابن قتيبة : «ثم خرج المُلْكُ عن آل المنذر ، وولى كسرى إياس بن قبيصة الطائي ثمانية أشهر ، واضطرب أمر كسرى وشغلوا ، وجاء الله بالإسلام ، ومات إياس بن قبيصة بعين التمّر وفيه يقول زيد الخيل :

فإن يك رب العين خلى مكانه
فكل نعيم لا محالة زائل»[7]

---

(٤) أي ويشاركه الحكم النخيرجان .

عن النخيرجان قال الدكتور جواد علي وهو يتحدث عن تولية كسرى له مكان النعمان بكتابه المفصل / ٢٩٣ : «فعينه ملكاً على الحيرة ، وعين معه رجلاً فارسياً اختلفوا في اسمه ، فقالوا : الهمرجان والبحرجان والنخرجان والتخرجان) .

وهو اختلاف يسير يعود سببه على ما يظهر إلى عدم تمكن النساخ أو الرواة من ضبط الكلمة .

والظاهر أنها وظيفة ومركز حسبها الرواة اسم علم فأطلقوها على شخص» .

قال أبو عبدالرحمن : وفي تاريخ ابن جرير ٢/٢١٣ : النخيرجان ، وعند حمزة الأصفهاني ص ٨٦ البحرجان الفارسي وفي الكامل لابن الأثير ١/٢٩٢ النخيرخان ؟ .

قال أبو عبدالرحمن : لا أحقق هذه المسألة الآن ، وإنما أذكر مسألتين :

أولاهما : أنني لم أجد في الفارسية ما يقارب هذه الألفاظ غير نخجير بمعنى الصيد ، ونخجير جوى بمعنى شغوف بالصيد ، ونخجير زن بمعنى صياد شجاع ، ونخجير كاه بمعنى مصيدة ، ونخجير كان بمعنى أحد الألحان القديمة . أنظر المعجم الذهبي ص ٥٦٤ .

وأخراهما : أن هناك علماً طائياً اسمه الحنجان .

قال ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٢ عن أعلام بني سنبس : «رافع بن عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو – وهو الحنجهان – بن مخضب» .

(٥) ونص على ذلك ابن جرير في تاريخه ٢/٢١٣ وعنه نقل ابن سعيد في نشوة الطرب ١/٢٨٥ وانظر ص ٢٨٢ .

وقال ابن الأثير في الكامل ١/٤٦ : «بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان على الحيرة إياس بن قبيصة الطائي عاملاً للفرس على العرب» .

(٦) المحبر ص ٣٦٠ .

(٧) المعارف ص ٦٥٠ والأخبار الطوال .

قال أبو عبدالرحمن : تولى إياس الملك قبل ذلك أشهراً من قبل قابوس بن المنذر الأكبر عم النعمان بن المنذر بن المنذر وإخوته .

قال ابن جرير عن قابوس : «فلما مات المنذر بن المنذر وترك ولده هؤلاء الثلاثة عشر ، جعل على أمره كله إياس بن قبيصة الطائي [وملكه على الحيرة إلى أن يرى كسرى رأيه][8] فكان عليه أشهرا[9] وكسرى في[10] طلب رجل يملّكه على العرب»[11] .

وملك إياس بعد مهلك النعمان مما اختلف المؤرخون في تحديده ، فقال الجمهور : فترة ملكه تسع سنين[12] .

وقال حمزة الأصفهاني : سبع سنين[13] .

وقال ابن الأثير : أربع عشرة سنة[14] .

أما ابن قتيبة : فزعم أنها ثمانية أشهر ، وزعم أنه ظلّ على ملكه حتى جاء الإسلام[15] .

قال أبو عبدالرحمن : الأشهُرُ خاصة بالفترة الأولى عندما ولاه قابوس بن المنذر الأكبر .

قال أبو الفرج الأصفهاني عن الولاية الأولى : فمكث ملكاً عليهم أشهراً .

وقبل الترجيح بين هذه الأقوال ينبغي البحث عن آخر عهد إياس بولاية الحيرة .

---

(٨) تكملة من الأغاني فيما رواه عن هشام الكلبي (محقق تاريخ ابن جرير محمد أبو الفضل إبراهيم) .

(٩) في الأغاني : فمكث مملكاً عليها أشهراً (أبو الفضل) .

(١٠) كذا في أصول الطبري وتجارب الأمم ٢٣٨/١ ، وفي الأغاني بعده : «فلم يجد أحداً يرضاه ، فضجر : فقال : لأبعثن إلى الحيرة اثني عشر ألفا من الأساورة ، ولأملكن عليهم رجلاً من الفرس ، ولآمرنهم أن ينزلوا على العرب في دورهم ، ويملكوا عليهم أموالهم ونساءهم ، وكان عدي بن زيد واقفاً بين يديه ، فأقبل عليه ، وقال : ويحك يا عدي : من بقي من آل المنذر!» (أبو الفضل) .

(١١) تاريخ ابن جرير ١٩٤/٢ .

وفي نشوة الطرب ٢٨٢/١ توهم ابن سعيد أن الذي ولاه كسرى . ولم يفطن لذكر قابوس في سياق ابن جرير .

(١٢) انظر المحبر لابن حبيب ص ٣٦٠ وتاريخ ابن جرير ٢١٣/٢ ورجحه الدكتور / عبدالعزيز سالم في كتابه تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٢٨٣ .

(١٣) سني ملوك الأرض ص ٨٦ ونشوة الطرب ٢٨٥/١ .

(١٤) الكامل ٤٩١/١ .

(١٥) المعارف ص ٦٥٠ .

قال ابن خلدون : «ولما صالح إياس بن قبيصة المسلمين وعقد لهم الجزية سخطت عليه الأكاسرة وعزلوه ، فكان ملكه تسع سنين ولسنة منها وثمانية أشهر كانت البعوث»[١٦] .

وقبله ابن جرير قال : «ثم ولي إياس بن قبيصة الطائي ومعه النخيرجان ، تسع سنين في زمن كسرى بن هرمز .

ولسنة وثمانية أشهر من ولاية إياس بن قبيصة بعث النبي – صلى الله عليه وسلم – فيما زعم هشام بن محمد .

ثم استخلف آزاذبه بن ماهان بن مهر بنداذ الهمداني سبع عشرة سنة .. من ذلك في زمن كسرى بن هرمز أربع عشرة سنة وثمانية أشهر ، وفي زمن شيرويه بن كسرى ثمانية أشهر ، وفي زمن أرنشير بن شيرويه سنة وسبعة أشهر ، وفي زمن بوران دخت بنت كسرى شهراً .

ثم ولي المنذر بن النعمان بن المنذر – وهو الذي تسميه العرب الغرور ، الذي قتل بالبحرين يوم جؤاثى ، إلى أن قدم خالد بن الوليد الحيرة – ثمانية شهر .

فكان آخر من بقى من آل نصر بن ربيعة ، فانقرض أمرهم مع زوال ملك فارس[١٧] .

قال أبو عبدالرحمن : المصالحة كانت في عهد أبي بكر الصديق على يد خالد بن الوليد رضي الله عنهما سنة ١٢ هـ[١٨] .

قال أبو عبدالرحمن : أجمل الزركلي تاريخ حياته بقوله :

إياس بن قبيصة الطائي : من اشراف طيئ وفصحائها وشجعانها في الجاهلية .

اتصل بكسرى أبرويز فولاه الحيرة ، ثم نحّاه وولى النعمان أبا قابوس .

---

(١٦) تاريخ ابن خلدون ٣٢٢/٢ .

(١٧) تاريخ ابن جرير ٢١٣/٢-٢١٤ ، وانظر تاريخ سني ملوك الأرض ص ٨٦-٨٨ ، ونشوة الطرب ٢٨٦/١ ، وتاريخ ابن خلدون ٣١٨/٢ .

(١٨) الكامل ٣٨٤/١ و ٣٩٠ .

وتعدى الروم تخوم العجم في أيام أبرويز فوجّه إياس لقتالهم فظفر بهم ، وبالغ كسرى في تقديمه ، ثم كانت غضبة أبرويز على النعمان وقتله إياه فأعاد إياسا إلى ولاية الحيرة سنة ٦١٣ م وحدثت في أيامه وقعة (ذي قار) التي انتصف بها العرب من العجم ، وكان على العجم إياس ، فانهزم ولم يبرح والياً على الحيرة إلى أن مات»[١٩] .

وعن بداية صلة كسرى بالنعمان قال الدينوري : «ولما سار كسرى[٢٠] من الدير سار يوماً وليلة ، وتلقاهم أعرابي ، فوقفوا عليه ، فسأله كسرى (وكان يحسن بالعربية شيئاً) : من هو ؟

فأخبر أنه من طيئ ، وأن اسمه إياس بن قبيصة .

فقال له : أين الحي ؟ .

فقال : قريب .

قال : فهل من قرى ، فقد بلغ منا الجوع ؟

قال : نعم .

فعدلوا معه إلى الحي ، فنزلوا به ، وسرحوا خيلهم ترتع ، وأقاموا عنده يومهم، فأحسن قراهم ، وزودهم ، وخرج بهم حين أمسوا يدلهم الطريق ، حتى أخرجهم لثلاث بيالس[٢١] من شاطئ الفرات .

ثم انصرف[٢٢] .

وقال ابن خلدون : «وذلك أن كسرى لما قتل النعمان استعمل إياس بن قبيصة الطائي على الحيرة مكان النعمان ليده التي أسلفتها طيئ عند كسرى يوم واقعة بهرام على أبرويز ، وطلب من النعمان فرسه ينجو عليها فأبى واعترضه حسان بن حنظلة بن حية[٢٣] الطائي وهو ابن عم إياس بن

---

(١٩) الاعلام ٢/٣٣ وينظر عن إياس النسب الكبير ص١٥٥ ، والمعارف ص ٦٥٠ ، والموفقيات ص ٤٠٤-٤٠٧ ، والاشتقاق ص ٣٨٦ ، والمبهج ص ٢٢-٢٣ ، والتنبيه والإشراف ص ١٥٨ و ٢٠٧-٢٠٨ ، والعقد الفريد ٦/١١١-١١٣ ، و٢/١٤٥ (معارف) ، وشرح الحماسة للتبريزي ١/٢٠٦ ، وشعراء النصرانية ١/١٣٥-١٣٨ ، ومعجم الشعراء والمخضرمين ص٤٢ ، وتاريخ العرب في الجاهلية للدكتور عبدالعزيز سالم ، وكتابه الآخر تاريخ الدولة العربية ص١٩٨-١٩٩ .

(٢٠) يعني ابرويز بن هرمز بن كسرى انوشروان .

(٢١) بيالس : مراحل السفر (محقق الأخبار الطوال) . قال أبو عبدالرحمن : ولم أعرف أصلها بعد .

(٢٢) الأخبار الطوال ص ٩١ .

(٢٣) في الأصل جنة - بالمنقوطتين - وقد أسلفت في التوطئة أن طبعات تاريخ ابن خلدون ونسخه لا يعتمد عليها ، وأنني أصححه بغيره . وحسان ذكره ابن الكلبي في النسب الكبير ص ١٥٦ فقال : (حسان فارس الضبيب بن حنظلة بن أبي رهم بن حسان بن حية) .

قبيصة فأركبه فرسه ونجا عليه ، ومر في طريقه بإياس فأهدى له فرساً وجزوراً ، فرعى له أبرويز هذه الوسائل وقدم إياساً مكان النعمان[٢٤] .

وقال الدكتور جواد يشرح بلاء إياس في حرب الفرس : وذكر الأخباريون أن كسرى بن هرمز كان يتيمّن بإياس ، ويفزع إليه في حروبه ويعجبه ، وأنه استنجد به في حربه مع قيصر ، فتعقبه حتى أدركه في موضع ساتيدما فأثخن القتل في جنوده ، ونجا قيصر في خواص من أصحابه بصعوبة .

وأصيب إياس بمرض في هذه السفرة أشار الأعشى في شعره إليه[٢٥] .

وللأعشى قصائد في مدح إياس ، وكانت له صلة به ، وقد أغدق عليه نعمه[٢٦] .

---

(٢٤) تاريخ ابن خلدون ٢/٣٢٠ .

وعن سبب استعمال كسرى لإياس أنظر تاريخ ابن جرير ٢/٢٠٦-٢٠٧ عن أبي عبيدة .

ونصه : «كان كسرى لما هرب من بهرام مر بإياس بن قبيصة فأهدى له فرساً وجزوراً فشكر ذلك له كسرى ..» .

وفي كامل ابن الأثير ١/٤٨٨ : «وكان كسرى اجتاز به لما سار إلى ملك الروم فأهدى له هدية» .

فهذا يعني أن الهدية في مسار كسرى إلى الروم وليس في مساره منهزماً منهم .

(٢٥) ديوان الأعشى ص ١٥٩ (طبعة كاير) ، ومعجم البلدان ٥/٦ مادة ساتيدما (جواد) .

(٢٦) ديوان الأعشى القصائد ٢١ ، ٢٩ ، و٣٦ ، ٥٥ ، ٧٩ (جواد) .

قال أبو عبدالرحمن : مدائح الأعشى لإياس هي قصيدته الحائية التي مطلعها :

ما تعيف اليوم في الطير والروح
من غراب البين أو تيس بسرح

وقصيدته التي مطلعها :

وبيتك من سنبس في الذرى
إلى العز والمجد أحبالها

وقصيدته التي مطلعها :

ألمّ خيال من قتيلة بعدما
وهى حبلها من حبلنا فتصرما

وقصيدته التي مطلعها :

عرفت اليوم من تيا مقاما
بجو أو عرفت لها خياما

أنظر ديوان الأعشى ص ٣٨-٤٢ و ١٥٩-١٦٢ و١٨٦-١٩٣ . والقصيدة الميمية تروى في مدح قيس بن معدي كرب (ابن عقيل) .

وفي رواية ذكرها أبو الفرج الأصبهاني أن كسرى كان قد عيَّنَ إياساً على عَيْن التَّمر وما والاها من الحيرة، وأطعمه ثلاثين قرية على شاطئ الفرات[27].

ويظهر من هذه الرواية ومن رواية وفاته في عين التمر ووجود أخيه فيها أن عين التمر كانت من مناطق نفوذ هذه الأسرة حتى في أيام ملك آل لخم[28].

وبمعركة ساتيد افتخر أبو تمام فقال:

ومن ساتيد ما برواز فلَّت
شبا فخر فسيح الطائفين
بلا فيها إياس كل لدن
وكل مصمم في العظم لين

قال التبريزي : هذه الوقعة لإياس بن قبيصة الطائي بقيصر وأصحابه بساتيدما، وهو جبل يجيئ منه نهر، وهو أصل دجلة. وحديثها أن كسرى بن هرمز كان يبعث كل سنة شهريار الأصبهبذ إلى الروم في جيش، فينكي فيهم، فبعثه سنة فأصاب فيها خزائن الروم، فأنفذها إلى كسرى، فلما وصلت إليه حسده كسرى، وخاف على ملكه منه، فبعث إليه رجلاً ليقتله، فأفشى ذلك الرجل سره إليه، وعرفه ما أنفذ فيه نحوه، فبعث شهريار إلى قيصر وعرَّفه سوء خيانة كسرى وغدره، وحثَّه على قصده واثقاً بأنه يخذله، وضمن له ما يحتاج إليه عاجلاً لتجهيز الجيوش.

فسار قيصر في أربعين ألفاً وخلَّف شهريار في أرض الروم بعد أن وكَّد عليه

---

(٢٧) الأغاني (٢١/١٣٤) (جواد).

وقال الدكتور جواد في موضع آخر بالمفصل ٤٨١/٨ عن تاج العروس : وترد في كتب أهل الأخبار لفظة (طعمة) بمعنى المأكلة.

ورد أن النعمان بن المنذر جعل لبني لأم من طيئ ربع الطريق طعمه لهم لصهر كان لهم عنده : أي أن النعمان جعل حق الطريق لهم، يجبون من المارة جبايتهم فيأخذونها لهم ولا يعطونها للملك، لأنه كان قد تنازل عن حقه فيها إليهم.

يقال فلان تجبي له الطعم .. أي الخراج والإتاوات.

وكان من عادة الملوك، التنازل عن حق جباية الإتاوة عن بعض الأرضين أو الطرق لسادات القبائل، تأليفاً لقلوبهم، وإسكاتاً لألسنتهم، ولأنهم يعلمون أن نفوذهم على تلك الأرضين أو القبائل لم يكن ثابتاً قوياً، بل كان بالاسم فقط، وأنهم لا يتمكنون من أخذ جبايتها، لذلك كانوا يتظاهرون أمام الناس بالتنازل عن حقهم في تلك الضرائب.

قال أبو عبدالرحمن : وانظر الموفقيات ص ٤٠٣ وقد وردت طعمة - تحريفاً، أو تطبيعاً - بلفظ : طعة !.

(٢٨) المفصل ١ ٢٩٣ عن المعارف والمحبر.

العهود فلم يعلم كسرى حتى دهمه جيش قيصر ، فلما رأى ذلك علم أن شهريار دبّر عليه ذلك، وكانت جنوده متفرقة ، فاحتال عند ذلك كسرى وعمد إلى قس نصراني مستبصر في دينه ، وقال : إني كاتب معك كتاباً لطيفاً إلى شهريار ، فانطلق به إليه ، فإن قيصر وأصحابه لا يتهمونك ، وأعطاه على ذلك ألف دينار ، عالماً بأن القس يميل إلى قيصر ، ويعدل بكتابه إليه ويعرضه عليه، وكتب في الكتاب : «إني كتبت هذا وقد دنا قيصر مني ، وقد أحسن الله إلينا وإليك بصنيعك ، وإني فرقت الجيوش له من كل جانب ، وأنا تاركه حتى يدنو من المدائن ثم أثب عليه بالخيول في كذا ، فإذا كان ذلك اليوم فأغر أنت على من قبلك ، فإنه استئصالهم» .

فحمل القس كتاب كسرى إلى قيصر ودفعه إليه ، وعرفه ما أعطى وأنفذ فيه .

فلما قرأ الكتاب لم يشك أن الأمر حق، فرجع منهزماً من غير حرب ، فأتبعه كسرى إياس بن قبيصة - وكان يتيمن به - فوضع فيهم السلاح وقتلهم ، ونجا قيصر في خواص أصحابه ، ولهذا ملكه كسرى على العرب بعد النعمان بن المنذر»[29] .

وقال أبو نواس مفتخراً أيضاً :

فاخر بقحطان غير مكتئب
فحاتم الجود من مناقبها
إذ لاذ برويز عند ذاك بنا
والحرب تمرى بكف حالبها
يذب عنه بنو قبيصة (م)
بالخطي والشهب من قواضبها
ويوم ساتيد ما ضربنا بني (م)
الأصفر والموت في كتائبها[30]

وقال الأعشى :

وهرقلا يوم ذي ساتيدما
من بني برجان ذي الباس رجح[31]

---

(٢٩) ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ٢/٣٠٢-٣٠٤ .

(٣٠) ديوان أبي نواس ، وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ، وانظر مادة ساتيدما في معجم ما استعجم ٢/٧١١-٧١٢ ومعجم البلدان ٣/١٦٨-١٦٩ .

(٣١) ديوان الأعشى .

وقال الدكتور جواد علي «وآل قبيصة من الأسر المعروفة في الحيرة ، وقد سبق أن عهدت إلى إياس إدارة مهمات الحكومة بعد وفاة المنذر ، فمكث أشهرا ملكا يدير أمور الملك إلى أن أعطي التاج للنعمان أبي قابوس .

ويظهر من روايات الاخباريين أنه كان مقرباً من كسرى لأنه ساعده حينما هرب من بهرام ، وأهدى إليه فرساً وجزوراً ، ولأنه عاونه في نزاعه مع الروم .

فلما فر أبناء النعمان بعد مقتل والدهم ، وتشتت شمل البيت المالك مدة تذكر كسرى فضل هذا الرجل عليه فعينه ملكاً على الحيرة» .

قال الدكتور جواد الطاهر : ولا نعرف شيئاً مهماً قام به إياس في أثناء توليه الملك ، ويظهر أن حكمه لم يكن يتجاوز هذه المنطقة التي أشار إليها الأخباريون ، ولم يشر الأخباريون إلى قيامه بغارات على عرب الشام .

أما الشئ المهم الذي وقع في أثناء توليه الحكم ، فهو يوم ذي قار[٣٢] .

وعن قصة ذي قار قال أبو الفرج الأصفهاني : «قال : ودعا كسرى إياس بن قبيصة الطائي ، وكان عامله على عين التمر[٣٣] وما والاها إلى الحيرة[٣٤] ، وكان كسرى قد أطعمه ثلاثين قرية على شاطئ الفرات ، فأتاه في صنائعه من العرب الذين كانوا بالحيرة ، فاستشاره في الغارة على بكر بن وائل ، وقال : ماذا ترى ، وكم ترى أن تغزيهم من الناس ؟ .

فقال له إياس : إن الملك لا يصلح أن يعصيه أحد من رعيته ، وإن تطعني لم تعلم أحداً لأي شيئ عبرت وقطعت الفرات ،

---

(٣٢) المفصل ٨/٤٥٤ ؟ .

(٣٣) عين التمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة .

انظر عنها معجم ما استعجم ٣١٩/١ ، ومعجم البلدان ٤/١٧٦-١٧٧ ، والروض المعطار ص٤٢٣ .

(٣٤) انظر عن الحيرة معجم ما استعجم ٤٧٨/١-٤٧٩ ، ومعجم البلدان ٣٢٨/٢-٣٣١ ، والروض المعطار ص٢٠٧-٢٠٩ .

قال ياقوت «بالكسر ثم السكون وراء : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف» .

قال أبو عبدالرحمن : لعل ما والى عين التمر إلى الحيرة هو ما تملكه تبع أبو كرب فيما نقله أبو عبيد والحميري عن الهمداني قال : «وكانوا يملكون ما بين الحيرة والأنبار وهيت ونواحيها وعين التمر وأطراف البراري : الغمير ، والقطقطانة ، وخفية» .

فيروا أن شيئاً من الأمر قد كربك ، ولكن ترجع وتضرب عنهم ، وتبعث عليهم العيون حتى ترى غرّة منهم ، ثم ترسل حلبة من العجم فيها بعض القبائل التي تليهم ، فيوقعون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك بطلبتك.

فقال له كسرى : أنت رجل من العرب، وبكر بن وائل أخوالك – وكانت أم إياس أمامة بنت مسعود أخت هانئ بن مسعود – فأنت تتعصب لهم ، ولا تألوهم نصحاً .

فقال إياس : رأي الملك أفضل .

فقام إليه عمرو بن عدي بن زيد العبادي – وكان كاتبه وترجمانه بالعربية وفي أمور العرب – فقال له : أقم أيها الملك، وابعث إليهم بالجنوب يكفوك .

فقام إليه النعمان بن زرعة بن هرمي من ولد السفاح التغلبي فقال : أيها الملك : إن هذا الحي من بكر بن وائل إذا قاظوا بذي قار تهافتوا تهافت الجراد في النار .

فعقد للنعمان بن زرعة على تغلب والنمر ، وعقد لخالد بن يزيد البهراني على قضاعة وإياد ، وعقد لإياس بن قبيصة على جميع العرب ومعه كتيبتاه الشهباء والدوسر، فكانت العرب ثلاثة آلاف»[٣٥] .

وقال : «وأفلت إياس بن قبيصة على فرس له كانت عند رجل من بني تيم الله يقال له أبو ثور ، فلما أراد إياس أن يغزوهم أرسل إليه أبو ثور بها ، فنهاه أصحابه أن يفعل ، فقال : والله ما في فرس إياس ما يعزّ رجلاً ولا يذلّه ، وما كنت لأقطع رحمه فيها ، فقال إياس :

غذاها أبو ثور فلما رأيتها
دخيس دواء لا أضيع غذاءها
فأعددتها كفأ ليوم كريهة
إذا أقبلت بكر تجر رشاءها

(٣٥) الأغاني ٢٣/٢٢٥–٢٢٦ وضمير قال يعود إلى راوي القصة علي بن سليمان الأخفش بإسناده إلى ابن الكلبي عن خراش بن إسماعيل . انظر الأغاني ٢٣/٢٢٠ .

قال : وأتبعتهم بكر بن وائل يقتلونهم بقية يومهم وليلتهم ، حتى أصبحوا من الغد وقد شارفوا السواد ودخلوه ، فذكروا أن مئة من بكر بن وائل ، وسبعين من عجل ، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل أصبحوا وقد دخلوا السواد في طلب القوم، فلم يفلت منهم كبير أحد .

وأقبلت بكر بن وائل على الغنائم فقسموها بينهم ، وقسموا تلك اللطائم بين نسائهم ، فذلك قول الديان بن جندل :

إن كنت ساقية يوماً على كرم
فاسقي دوارس من ذهل بن شيبانا
واسقي فوارس حاموا عن ديارهم
واعطي مفارقهم مسكاً وريحاناً

قال : فكان أولّ من انصرف إلى كسرى بالهزيمة إياس بن قبيصة ، وكان لا يأتيه أحد يهزمه جيش إلا نزع كتفيه ، فلما أتاه إياس سأله عن الخبر ، فقال : هزمنا بكر بن وائل ، فأتيناك بنسائهم ، فأعجب ذلك كسرى وأمر له بكسرة .

وإنّ إياسا استأذنه عند ذلك فقال : إنّ أخي مريض بعين التمر ، فأردت أن آتيه ، وإنما أراد أن يتنحّى عنه ، فأذن له كسرى ، فترك فرسه الحمامة ، وهي التي كانت عند أبي ثور بالحيرة وركب نجيبة ، فلحق بأخيه ، ثم أتى كسرى رجل من أهل الحيرة وهو بالخورنق ، فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ .

فقالوا : نعم : إياس .

فقال : ثكلت إياسا أمه ، وظن أنه قد حدّثه بالخبر ، فدخل عليه بهزيمة القوم وقتلهم ، فأمر به فنزعت كتفاه[٣٦] .

من شعر إياس في هربه من كسرى قوله :

ما ولدتني حاصنٌ ربعيّةٌ
لئن أنا مالأت الهوى باتباعها
ألم تر أن الأرض رحب فسيحة
فهل تعجزني بقعة من بقاعها

---

(٣٦) الأغاني ٢٣/٢٣٤-٢٣٦ .

ومبثوثة بث الذبا مسبطرة

رددت على بطائها من سراعها

وأقدمت والخطي يخطر بيننا

لأعلم من جبانها من شجاعها(٣٧)

ومن الأخبار الأدبية لإياس ما يتعلق بفرسه وهي البريت التي يقول فيها حارثة بن أوس الكلب :

ونَجّى إياسا سابح ذو علالة

ملح إذا يعلو الحزابي ملهب

أبو أمه العريان أو هو خاله

إلى كل عرق صالح يتنسب

كأن استه إذ أخطأته رماحنا

وفات البريت لبده يتصبب

ذنابى حبارى أخطأ الصقر رأسها

فجاءت بمكنون من السلح يثعب(٣٨)

وقال الآلوسي :

ونجّى إياساً مني سيف مجنب

تراه إذا ما جدت الخيل يلعب(٣٩)

أبو أمه البريت أو هو خاله

إلى كل عرق صالح يتنسب

---

(٣٧) الحماسة لأبي تمام ١٢١/١ ، وانظر شرح الحماسة للمرزوقي ٢٠٨/١-٢٠٩ ، والأشباه والنظائر ١٤٧/١ ، وشعر طيئ ٣٤١/٢ ، والمنازل والديار ٣٦٢/١ ، وشعراء النصرانية ١٢٧/١-١٢٨ .

(٣٨) نسب الخيل لابن الكلبي ص٥٥ .

(٣٩) قوله (سيف مجنب) لعل صوابه (شدف مجنب) والشدف ككتف الطويل العظيم السريع الوثبة من الخيل سكن داله ضرورة ، والمجنب المنعطف العظام والتجنيب في الخيل مما يوصف صاحبه بالشدة (الآلوسي) .

ورواه بعض العلماء «أبو أمه العريان» ، فأنكره أبو الندى وقال : هو البريت .

وقال أبو بكر بن دريد هو البريت بضم الياء وتخفيف الراء وأنشد الشعر على غير ما أنشده أبو محمد :

ونجى إياسا سابح ذو علالة
ملح إذا يعلو الحزابي يغلب(٤٠)
أبو أمه العريان أو هو خاله
إلى كل عرق صالح يتنسب
ذنابي حبارى أخطأ الصقر رأسه
فجادت بمكنون من السلح يثعب»(٤١)

وذكر ابن جزى أن فرس إياس التي نجا عليها يوم ذي قار اسمها الحمامة(٤٢) .

ولقد اشتهر فرس الضبيب الذي نجا عليه كسرى برويز لما انهزم بهرام شوبين .

وهي فرس حسان بن حنظلة الطائي ، وفي ذلك يقول :

تلافيت كسرى أن يضام ولم أكن
لأتركه في الخيل يعثر راجلا
بذلت له صدر الضبيب وقد بدت
مسومة من خيل ترك وكابلا(٤٣)

---

(٤٠) يقال لأول جري الفرس بداهة ، والذي يكون بعده علالة كما في التاج .

والحزابي : أماكن منقادة غلاظ مستدقة ، والسابح الفرس لسحبه بيديه في سيره (الآلوسي) .

(٤١) الذنابي : ذنب الطائر .. وقيل منبت الذنب .

والحبارى : طائر معروف وهو على شكل الأوزة برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السماني غالبا .

والسلح : الغائط .

ويثعب : يجري (الآلوسي في بلوغ الأرب ٢/١٠٨-١٠٩ .

(٤٢) كتاب الخيل (مطلع اليمن والإقبال) ص١٣٢ وفي هذا الموضع زيادة تفصيل عن هرب إياس من كسرى بعد هزيمة يوم ذي قار .

(٤٣) نسب الخيل لابن الكلبي ص٥٥ ، وانظر الاشتقاق لابن دريد ص١٩٠ ، وعن حنظلة راجع المحبر ص٢٣٨ وقد نسب شعر حنظلة لإياس ، والأنساب للعوتبي ص٢٧١ ، وشعراء النصرانية ١/٩١-٩٢ .

قال ابن جزي : والضبيب اسم فرس منجب في العراب كان لحسان بن حنظلة ابن أبي رهم الطائي فارس الضبيب ، فيما ذكره ابن الكلبي .

وقال غيره كان فارس الضبيب قد حضر مع بعض ملوك الفرس حرباً هُزم فيها ذلك الملك وقصّر به فرسه في الجري ، فحمله حسان علي الضبيب ، فعرف له الملك ذلك وأقطعه مواضع بالسواد ، ثم صار فحلاً تنسب إليه عتاق الخيل .

وتمام القصة أن أبرويز انكشف عن خيل بهرام بن المرزبان في بعض أيام الفرس ، وكان أبرويز المسمى شيبداز ، فبلح به الفرس ، فطلب من النعمان أن يحمله على فرسه اليحموم فأبى عليه ، ولما أشرف أبرويز على الهلاك وخانته الرّجال نظر إليه حسان بن حنظلة فأعطاه فرسه المعروف بالضبيب وقال : أيها الملك انج على فرسي فإن حياتك خير للناس من حياتي ، وأعطاه أبرويز فرسه شيبداز ، فنجا عليه في جملة الناس ، وكان أبرويز في بعض الأيام على فرسه شيبداز فانقطع عنانه فدعا بصاحب سروجه ولجمه فأراد ضرب عنقه لما لم يتعاهد العنان ، فقال : أيها الملك ما بقاء شيئ يجتذبه ملك الأنس وملك الخيل ؟! .

فأطلقه وأجازه .

والفرس تذكر في أشعارها هذا الفرس المعروف بشيبداز وهو مصور [في جبل ببلاد قرماسين من أعمال الدينور ، وهو وأبرويز وغيره من الصور المعتنى] بتصويرها عندهم ، وهذا الموضع أحد عجائب العالم](٤٤) .

وعن أسرة إياس قال الدكتور جواد علي : «وله خال اسمه حنظلة بن أبي عفراء بن النعمان ، ويقال إنه كان نصرانياً .

وقد ذكر له أخ اسمه قيس بن قبيصة كان نازلاً بعين التمر .

(٤٤) كتاب الخيل (مطلع اليمن والإقبال) ص ١٠١-١٠٢ .

وذكر أن والده كان من شعراء جرم وجرم رهط من طيئ»[٤٥] .

قال أبو عبدالرحمن : بعيد أن يكون حنظلة خالا لإياس ، لأنه عمه .

وإنما يتصور أن يكون حنظلة عماً وخالاً لإياس في آن واحد إذا افترضنا أن حنضلة أخ لقبيصة والد إياس من الأب فقط .

وأن حنظلة أخ لأم إياس من أمه فقط.

فحينئذ لا تكون أخت حنظلة أختاً لأخيه قبيصة .

والقوم على بقايا من شرائع الأنبياء في تحريم ذوات المحارم .

وقال الدكتور جواد أيضا : «ويظهر من روايات الاخباريين أن رؤساء طيئ كانوا يحكمونها ، وكانوا يلقبون بملك .

---

(٤٥) المفصل ٣/٢٩١ .

وعن قبيصة راجع شعراء النصرانية ١/٩٣-٩٧ .

وجرم هو ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيئ .

وهناك جرم بن حرمز من سنبس بن معاوية بن ثعل بن عمرو بن الغوث . أنظر البيان والإعراب ص ٧ وقارن بجمهرة أنساب العرب ص ٤٠٢ .

وكتبه لكم :

أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري

– عفا الله عنه –

الكفاية الداخلية الكمية لكلية المعلمين بالجوف
دراسة تحليلية

اعداد : د . ثروت عبدالباقي أحمد حبيب
مدير مركز البحوث والدراسات التربوية
كلية المعلمين بالجوف

مقـدمة :

تلعب التربية دوراً رئيسيا ومهمّا في تقدم المجتمعات المتقدمة والنامية على حدّ سواء في جميع المجالات ، ومع الاهتمام المتزايد بالتربية والإيمان بقدرتها على التغيير الجذري لحياة المجتمع وارتباطها بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية انتقل التعليم من مجرد خدمة تؤدّى إلى كونه عملية استثمارية ، لها عائد مردود ومحسوب . ومن هنا اتجّه اهتمام المربين خلال السنوات الأخيرة إلى دراسة التعليم داخل السياق الاقتصادي الذي يوجد فيه ، فلم يعد هدف التعليم قاصراً على تحقيق حاجات الأفراد ومطالبهم الشخصية في حاضرهم ومستقبلهم ، بل ارتبط الهدف أيضاً ارتباطاً مباشراً بحاجات المجتمع ومطالبه المختلفه في حاضره ومستقبله (١) .

لذلك أصبحت قضية تطوير التعليم الجامعي وتحسين مستواه ورفع كفايته والتحكم في تكلفته وحسن استثمارها من القضايا الرئيسية المثارة في الوقت الحاضر ، استجابة لتحديات التغير السريع في أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، وتدفق سبل المعرفة في مختلف المجالات كنتيجة للتقدّم العلمي وتطبيقاته التكنولوجية . لقد أصبحت

الجامعات مدعوة لأن تنقل نشاطها البحثي لمواجهة مشكلات التنمية في شتى المجالات كنتيجة للتقدم العلمي وتطبيقاته التكنولوجية . لقد أصبحت الجامعات مدعوة لأن تنقل نشاطها البحثي لمواجهة مشكلات التنمية في شتى المجالات . ذلك لأن مجرد إنشاء الجامعة ليس هو الغاية في ذاته ، وإنما أن تتحرك الجامعة وتواكب العصر بما يجري فيه ، بل وأن تسبقه وتقدّم للمجتمع من حولها كل جديد ، فذلك هو الدور المستهدف ، وبذلك تصبح الجامعات مراكز لتنمية المهارات ، وبوتقة لإكتشاف المعرفة وصقلها ومركزاً لخدمة وصيانة مؤسسات المجتمع ، وأداة فعّالة لبرامج التنمية التي تدفع المجتمع إلى الأمام، وتمنحه الاستمرار الحضاري (٢) .

وبموجب هذه الرؤيا المتعددة الجوانب أصبح لابد من اقتران الجهود لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجهود من أجل مراجعة النظم التعليمية تحقيقاً لأكبر قدر من التوافق بينها ، حتى يتمكن النظام التعليمي من الاستجابة للمهمات والتوقعات المتطورة في خطط التنمية . فالعملية التعليمية كما شبهها الكثير من الاقتصاديين التربويين تشبه إلى حد ما العملية الإنتاجية في صناعة من الصناعات وهي نظام له مدخلات ومخرجات ، ولها كفاية إنتاجية داخلية وخارجية . ويتطلب رفُع الكفاية الانتاجية عملاً منسقاً بين جهات متعددة ، فرفع معدلات الإنتاج « زيادة إعداد الخريجين » مثلاً دون تحسين نوعيته أو على حساب نوعيته قد لا يؤدي إلى النتائج المرجوة ، كما أن تحسين النوعية « الجودة » وجعلها مطابقة للمواصفات الموضوعية لها ، قد يؤدي إلى زيادة في التكلفة ، فضلاً عن أن رفع الكفاية الداخلية قد لا يكون ذا أثر إذا كانت الكفاية الخارجية ضعيفة .

وهكذا يتضح أن للكفاية الإنتاجية عدة أوجه مترابطة في كثير من الأحيان، فهناك الكفاية الإنتاجية الداخلية ، والكفاية الإنتاجية الخارجية ، كما أن للكفاية الداخلية ثلاثة جوانب رئيسية هي (٣)

١ ـ الكفاية الكمية. أي قدرة النظام التعليمي على إنتاج أكبر عدد من المتخرجين بالنسبة لعدد الملتحقين .

٢ ـ الكفاية المرتبطة بنوعية الإنتاج « الخريجين » أي انطباق نوع الإنتاج على المواصفات المطلوبه، وتلعب الامتحانات ونتائجها ووسائل التقويم المختلفة دورها في الحكم على نوعية الخريجين .

٣ ـ الكفاية المرتبطة بمستوى كلفة الإنتاج التي تقضي بأن تبقى كلفة التخرج في أدنى مستوى ممكن دون أن يؤثر ذلك على النوعية .

ويرى كلاسر Classer أنه يحدث تحسن في الكفاية الإنتاجية إذا أخذنا في الحسبان الأبعاد الخاصة بالكم والجودة والكلفة وغيرها من العوامل المؤثرة في المقارنة إذا تحقق أحد الشروط التالية (٤) : ـ

١ ـ اذا أمكن زيادة المخرجات مع ثبات المدخلات .

٢ ـ اذا أمكن زيادة المخرجات مع نقص المدخلات .

٣ ـ اذا أمكن خفض المخرجات بمعدلات تقل عن معدلات خفض المدخلات .

٤ ـ اذا أمكن زيادة المخرجات بمعدلات تزيد عن معدلات زيادة المدخلات .

٥ ـ اذا أمكن تحقيق نفس المخرجات بمدخلات أقل .

أما الكفاية الخارجية فهدفها انطباق كمية التعليم ومواصفات على متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أى أن يتمكن النظام التعليمي من إعداد القوى المدربة المطلوبة لتسيير عملية الاقتصاد وتحقيق التنمية الشاملة .

ولذا فإن تبني استراتيجية تعليمية معينة تأخذ بالاعتبار مختلف جوانب الكفاية الإنتاجية يفترض وجود قياسات لكل هذه الجوانب ، حتي يمكن معرفة نقاط الضعف فيها ومعالجتها .

مشكلة البحث وأهميته :

إذا كان استثمار جميع الطاقات استثماراً يصل إلى أقصى درجة هدف تسعى إليه كافة المؤسسات فإن التعليم

أحوج ما يكون إلى استثمار موارده حتى يستطيع مواجهة ماهو مطلوب منه بما هو متاح له . فمهما كانت فوائد التعليم فإن تكاليفه من الأمور الجديرة بالاهتمام فهي تكفي لبيان أهمية الموارد التي توجه اليه .

إن السمّه الأساسيه للنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية هو التطوّر والتوسّع الكمّي الهائل الذي شهدته البلاد خلال خطتى التنمية واستمرارية هذا التوسع الكمي .. في خطة التنمية الثالثة . ولا يقتصر هذا التطوّر على التوسّع الكمّي فحسب بل يشمل التحسّن النوعي . ولعل من أهم المؤشرات التي تعكس مدى تطور هذا النظام التعليمي ومدى اهتمام المسئولين به ، هو التطور في ميزانية التعليم ، ففي عام ٩٥ ـ ١٣٩٦هـ كانت ميزانية التعليم العالي ١٩٨٥ مليون ريال (٥) . وصلت الى ٨٦٨٢ مليون ريال في ميزانية عام ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦هـ بنسبة ٣ر٣ من الميزانية العامة للدولة ، وهذه الزيادة الهائلة في تطوّر ميزانية التعليم تتطلب ضرورة النظر إليه بمنظار اقتصادي ، وهذا لا يعني أن نترك الأهداف الانسانية والثقافية للتعليم جانباً ، ولكن كل ماتود أن تؤكد عليه الدراسة أنه لم يعد في مقدور أى مجتمع ـ مهما كانت مقدرته الاقتصادية ـ أن ينفق سنوياً نسبة كبيرة من ميزانيته العامه دون أن يحاول الوصول إلى أكبر عائد للأموال المنفقة .

ولقد حظى قياس الكفاية الداخلية الكمية للتعليم باهتمام كبير في السنوات الأخيرة ،وخصصت اليونسكو بالاشتراك مع مكتب التربية الدولي بجنيف المؤتمر الثالث والعشرين للتربية عام ١٩٧٠م لهذا الموضوع . ومردّ هذا الاهتمام إلى الإهدار الكمي المرتفع الذي لوحظ في كثير من النظم التعليمية والناشىء عن ظاهرتي الرسوب والتسرب وما لهما من أثر في كمية الإنتاج « كلفته » .

وإذا كانت البحوث والدراسات التي تناولت قياس الكفاية الداخلية

الكمية للتعليم ما زالت حديثة العهد نسبياً، فإن ارتياد هذا المجال بالنسبة للتعليم الجامعي ولكليات المعلمين بصفة خاصة أحوج ما يكون إلى أن تتناوله البحوث والدراسات، يؤكد ذلك عبدالله عبدالدايم بقوله : إن انخفاض الكفاءة الداخلية للنّظم التعليمية قد طرقته مؤتمرات عديدة ، وتناولته بحوث كثيرة ، وهو لا يزال في البلدان العربية حديث النشأة ، ما تزال البيانات عنه منقوصة في معظم الأحيان .. بل إن معظم هذه الدراسات قد اقتصر على المرحلة الابتدائية ، وبعضها تناول مراحل التعليم الأخرى ، إلا أننا نجد أنّ الدراسات التي تناولت التعليم العالي بصفة عامة قليلة جداً تكاد تكون نادرة (٦) .

مما تقدّم يرى الباحث أن أي إسهام في ارتياد هذا المجال يعتبر أمراً ذا أهمية خاصة ، إذ أن رفع الكفاية الداخلية الكمية سيؤدي إلى وفر في النفقات والى تخفيض التكلفة ، والي تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المادية والبشرية المتاحة ، ولذلك تهتم هذه الدراسة بقياس الكفاية الداخلية الكمية لكلية المعلمين بالجوف .

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الاتي : ـ

ـ الى أي حد استطاعت كلية المعلمين تحقيق الكفاية الانتاجية الداخلية الكمية لها ؟

ومن هذا التساؤل يمكن طرح عدد من التساؤلات الفرعية .

١ ـ ما الأسلوب الأمثل لدراسة الكفاية الداخلية الكمية .

٢ ـ الى أي حد يوجد اختلاف بين نسب الكفاية الداخلية الكمية لأربعة أفواج متتالية بالكلية .

٣ ـ ما العوامل المسئولة عن صور الاختلاف التي قد تظهرها نتائج الدراسة، وكيف يمكن التغلب عليها ؟

أهداف البحث :

مع التقدّم السّريع والإنفجار المعرفي الذي ظهر مع بداية القرن العشرين توسعت الدول المختلفة في كافة

المراحل التعليمية لتستوعب الأعداد الكبيرة من الطلاب التي لديها القدرة أو الاستعداد ، ومع هذه الزيادة زاد الإنفاق على التربية وتضاعفت الأموال المستثمرة في ميدان التعليم ،وهذا الاستثمار يتطلب أموالاً كثيرة لا يجنى عائدها إلا في المستقبل وعلى مراحل طويلة لذا كان من المهم تجنب صور التعليم التي تؤدي إلى الضياع أو الفقد للأموال المستثمرة ، مع التأكد من حسن استغلال الأجهزة التعليمية للموارد التي تخصص لها في الأوقات المحددة (٧) .

والبحث الحالي يهدف إلى التعرف على الكفاية الداخلية الكمية لكلية المعلمين وذلك من خلال تتبع التدفق الطلابي لأربعة أفواج متتالية من الطلبة الذين تم التحاقهم في الفصل الدراسي الأول والثاني لعامي ١٤٠٨، ١٤٠٩هـ .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف سوف يقوم الباحث بحساب ما يلي : ـ

- النسبة المئوية للطلاب المتخرجين حسب المدة المقرّرة إلى مجموع أفراد كل فوج من الأفواج الأربعة .
- النسبة المئوية للرسوب في كل فوج من الأفواج الأربعة .
- النسبة المئوية للتسرب في كل فوج من الأفواج الأربعة .
- متوسط مدة الدراسة للخريج في كل فوج من الأفواج الأربعة .
- عدد الفصول الدراسية التي استثمرت في كل خريج في كل فوج من الأفواج الأربعة .
- معامل المدخلات إلى المخرجات في كل فوج من الأفواج الأربعة .
- معامل الكفاية أو الفاعلية في كل فوج من الأفواج الأربعة .

كما يهدف البحث إلى التعّرف على العوامل المسئولة عن صور الاختلاف التي قد تظهرها نتائج الدراسة ، ومحاولة وضع بعض المقترحات والتوصيات للتغلب على صور الفقد أو الهدر التي تظهرها نتائج الدراسة .

مصطلحات البحث :

تتضمن هذه الدراسة بعض

المصطلحات التي تحتاج لتحديده منها : -

١ - الفوج . هو مجموع الطلاب المستجدين الذين يلتحقون في فصل دراسي معين في عام دراسي معين ولأول مرة في أية مرحلة تعليمية للحصول على درجة علمية معينة (٨) .

٢ - التدفّق الطلابي . هو حركة سير الطلاب الملتحقين بكل فوج من أفواج الدراسة وانتقالهم من فصل دراسي إلى الفصل التالي حتي نهاية التخرج (٩) .

٣ - الكفاية الداخلية الكمية . هي قدرة أية مرحلة تعليمية على إنتاج أكبر عدد من الخريجين بالنسبة إلى عدد المسجلين في كل فوج من الأفواج الملتحقة .

٤ - التسرب . هو انقطاع الطالب عن الدراسة قبل إنهاء المرحلة وحصوله على الدرجة العلمية (١٠) .

٥ - الرسوب . هو تكرار بقاء الطالب في الصف الواحد أكثر من مرة ويترتب علي رسوب الطالب أحد أمرين .

الأول : أن يهجر الدراسة ، مع ما في ذلك من إهدار لما أنفق على تعليمه .

الثاني : أن يمنح فرصة أخرى فيعاد قيده بالمدرسة وفي ذلك ضياع فرصة أمام غيره، بالإضافة الى رفع كلفة التعليم لازدياد عدد السنوات التي يقضيها الطالب بالدراسة .

منهجية الدراسة :

ظهرت خلال العقود الأخيرة استخدام النماذج الكمية كصياغة علمية للعلاقات المتداخلة بين عناصر النظام المعين « النظام التعليمي مثلاً » أو بين أكثر من نظام واحد وذلك بقصد تيسير رؤية الواقع الفعلي ومحاولة معرفة مستقبله بشكل متوازن يأخذ في اعتباره المتغيرات المختلفة (١١) . ومن بين هذه النماذج النموذج الرياضي لتدفق الطلاب والذي سيستخدمه الباحث في هذه الدراسة وفقا لمستوى البيانات المتاحة شمولاً وتفصيلاً، وسوف تستخدم هذه الدراسة طريقة الفوج الحقيقي لحساب تدفق الطلاب بين الافواج الدراسية المختلفة .

اجراءات الدراسة :

سوف تسير الدراسة وفقا لما يلي :

في البداية يعرض الباحث لمقدمة يوضح فيها أهمية دراسة الكفاية الداخلية الكمية للتعليم بصفة عامة يلي ذلك مشكلة البحث وأهميته ، ثم هدفه ، ومصطلحاته ، ومنهجيته . يلي ذلك عرض لنشأة كليات المعلمين بالمملكة وتطورها ، وطرق قياس الكفاية الداخلية الكمية للتعليم . يلي ذلك إجراءات قياس الكفاية الداخلية الكمية لأربعة أفواج متتالية من طلاب كلية المعلمين بالجوف ، والنتائج التي يحصل عليها الباحث وأهم المقترحات التي تعرضها الدراسة . وفي النهاية يعرض الباحث لقائمة المراجع المستخدمة .

أولاً : نشأة كليات المعلمين فى المملكة وتطورها تعتبر كليات المعلمين هي المرحلة الرابعة من مراحل تطور إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في المملكة ، حيث يعتبر المعهد السعودي الذي أنشيء عام ١٣٤٥هـ بمكة المكرمة في عهد مديرية المعارف أول معهد لإعداد المعلمين في المملكة ، وكانت مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات تسبقها سنة إعدادية . وفي عام ١٣٧١هـ استقر رأي المسئولين في وزارة المعارف علي إعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية في معاهد على أن تكون هذه المعاهد على مستوى الكفاءة « الشهادة الابتدائية ٣ سنوات » (١٢) . ثم تلا ذلك إنشاء معاهد المعلمين الليلية ، لمعالجة مشكلة معلمي الوزارة الذين التحقوا بالتعليم كمدرسين في المرحلة الابتدائية ، وهم لا يحملون مؤهلاً ، وقد افتتحت هذه المعاهد عام ١٣٧٥هـ وكانت الدراسة في هذه المعاهد مسائية لمدة ثلاث سنوات .

وفي عام ١٣٨٦/٨٥هـ ، وعلى أثر قرار وزير المعارف ، تصفية معاهد المعلمين القديمة أنشأت وزارة المعارف معاهد إعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية « شهادة الكفاءة + ٣ سنوات » والدراسة في هذه المعاهد لمدة ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة ، واعتبر هذه الشهادة معادلة لشهادة الثانوية العامة .

واعتقاداً من وزارة المعارف بصفتها المسئولة عن عملية إعداد معلم المرحلة الابتدائية أن التعليم في المرحلة

الابتدائية مهنة تتطلب إعداداً على مستوى عال ، وهذا الإعداد لا يتوافر إلا عن طريق كليات متخصصة لإعداد المعلمين يلتحق بها الطلاب بعد حصولهم على الثانوية العامة أو ما يعادلها . من هنا نشأت فكرة تأسيس الكليات المتوسطة وكان إنشاؤها اعتباراً من العام الدراسي ١٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ .

وحقيقة الأمر فقد ارتبط نشأة الكليات المتوسطة في المملكة بمحاولة تبني فكرة الكليات المتوسطة وهي مؤسسة تعليم موجودة في عدد من بلدان العالم ، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وتعرف باسم Junior College (١٣) وهذه الكليات يمكن تقسيمها باختصار إلى كليات عامه وأخرى متخصصة . وقد أنشئت في الولايات المتحدة على وجه الخصوص لمواجهة مشاكل مثل زيادة خريجي الثانوية عن قدرة الجامعات على استيعابهم ، وتخلف عدد من خريجي الثانوية لأسباب متعددة عن استكمال دراستهم الجامعية . وأخيراً وهو الأمر المهم حاجة البلاد إلى الفنيين المؤهلين تأهيلاً متوسطاً لمواجهة احتياجات التنمية الصناعية والزراعية والإدارية وتطبيق فكرة الكليات المتوسطة في المملكة قد اقتصر على مواجهة مشكلة رفع مستوى التعليم في المرحلة الابتدائية .

ورغبة من وزارة المعارف في الارتفاع بمستوى إعداد المعلّم في المرحلة الابتدائية إلى درجة البكالوريوس صدر القرار رقم ١/٤/٣٢ وتاريخ ١٤٠٩/١/٢هـ الذي نصّ على أن يتمّ قبول الطلاب المتقدمين للكليات المتوسطة للعام الدراسي ١٤٠٩هـ على برنامج البكالوريوس للتعليم الابتدائي وفقاً للأعداد المحدودة في كل تخصص لكل كلية ، وأن يتمّ تسيير الدراسة في الأقسام المختلفة في الكليات وفقاً للمقررات والخطط الدراسية التي تمّ إعدادها لهذه الغاية ، وتسير الدراسة لبرنامج البكالوريوس في التعليم الابتدائي بالكليات المتوسطة وفقا للنظام

التالي : ـ

١ ـ تتبع الدراسة النظام الفصلي والساعات المعتمدة، حيث تنقسم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين ، مدة كل فصل (١٧) أسبوعاً ، ويجوز دراسة فصل صيفي مدته (٩) أسابيع .

٢ ـ الحد الأدنى للعبء الدراسي في الفصل الدراسي الواحد (١٨) ساعة معتمدة ، والحد الأعلى (٢٢) ساعة معتمدة ، أما الفصل الصيفي فالحد الأدنى (٨) ساعات والحد الأعلى (١٢) ساعة معتمدة .

٣ ـ الحد الأدنى لمدة الدراسة بالبرنامج (٧) فصول دراسية متتالية ، والحد الأعلى (١٠) فصول دراسية .

٤ ـ عدد الساعات المطلوبه للخريج (١٤٩) ساعة معتمدة للحصول على درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي .

وفي عام ١٤١٢هـ حدث تطور للكليات المتوسطة تتمثل في : ـ

١ ـ تغيير المسمىّ من الكليات المتوسطة إلى كليات المعلمين على اعتبار أنها أصبحت تمنح درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي .

٢ ـ صدر مرسوم ملكي بتغيير نظام الدراسة في الجامعات وكليات المعلمين من نظام الساعات المعتمدة إلى نظام الفصل الدراسي .

والواقع أن كليات المعلمين قد عمت جميع مدن المملكة تقريباً حيث بلغ عددها حالياً (١٧) كلية . يتزايد الإقبال عليها من الطلاب والدارسين عاماً بعد عام (١٤) .

وتهدف كليات المعلمين إلى تحقيق ما يلي : ـ

١ ـ تخريج معلمين سعوديين مؤهلين أكاديمياً ومهنياً للعمل في المرحلة الابتدائية .

٢ ـ تجديد المعلومات التربوية وتأهيل المعلمين أثناء الخدمة .

٣ ـ التعاون مع إدارات التعليم على حل المشكلات التربوية التعليمية في المدارس الابتدائية وتنظيم برامج تدريبية وتنشيطية للمعلمين حسب مقتضيات

التطور في التربية والتعليم .

٤ ـ الإسهام مع الجهات المختصة بالوزارة بالأبحاث التي تؤدي إلى تطوير المناهج والكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية بالتنسيق مع الإدارة العامة لكليات المعلمين .

٥ ـ التعاون مع المؤسسات التربوية داخل المملكة وخارجها لتطوير التعليم الابتدائي بالاشتراك بالبحوث التربوية والتعليمية ، وحضور المؤتمرات والحلقات الدراسية لتبادل المعرفة والخبرة ، وذلك بالتنسيق مع الإدارة العامة للكليات .

وتسير كليات المعلمين على النظام الفصلي ، حيث تقسم السنه الدراسية إلى فصلين دراسيين ، لا تقل مدة أي منهما عن أربعة عشر أسبوعاً ، ولا تدخل من ضمنها فترة الاختبارات التي تحدد بأسبوعين ، ومدة الدراسة بالكلية كحد أدني ثمانية فصول دراسية ، وكحد أعلى اثنى عشر فصلاً دراسياً . ويشترط لحصول الطالب على درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي أن يجتاز جميع المقررات الدراسية بنجاح .

وتشمل كليات المعلمين الاقسام العلمية التالية : ـ

(قسم الدراسات القرآنية ـ قسم الدراسات الإسلامية ـ قسم اللغة العربية ـ قسم الدراسات الاجتماعية ـ قسم الرياضيات ـ قسم الكيمياء ـ قسم الفيزياء ـ قسم الأحياء ـ قسم الوسائل التعليمية ـ قسم التربية الفنية ـ قسم التربية البدنية ـ قسم التربية وعلم النفس ـ قسم التربية الميدانية وطرق التدريس) .

وفي حالة توافر الامكانات «ينشأ» في كل كلية مركز للبحوث والدراسات التربوية ومكتب لتوجيه الطلاب وإرشادهم .

ثانياً : طرق قياس الكفاية الداخلية الكمية :

توجد عدة طرق لقياس الكفاية الداخلية الكمية، ويتوقف استخدام أية طريقة على مدى توافر البيانات والاحصاءات التعليمية ، ومن هذه الطرق:

طريقة الفوج الحقيقي :

وتقوم على تتبع التقدم الدراسي لكل طالب طيلة حياته التعليمية في مرحلة معينة . ويقصد بالفوج الحقيقي مجموع الطلاب المستجدين الذين يلتحقون معاً لأول مرة في الصف في أية مرحلة تعليمية، ولذلك لا يعتبر الطلاب الراسبون الباقون للإعادة في الصف الأول ضمن الفوج الجديد وإنما يعتبرون ضمن الفوج السابق .

والمفروض أن الفوج يتدفق من الصف الأول إلى الصف الثاني وهكذا ، وخلال عملية التدفق هذه يحدث ما يلي :-

ينقل الغالبيه من الطلاب إلى الصف الثاني وهم الناجحون .

قلة من الطلاب ترسب وتبقى للإعادة بالصف وهم الراسبون .

قلة من الطلاب تترك المدرسة بلا عودة وهم المتسربون .

وطريقة الفوج الحقيقي أكثر الطرق دقة لتحديد سير الحياة الدراسية وقياس المدخلات والمخرجات لفوج دراسي . إلا أن استخدام هذه الطريقة يحتاج الي بيانات دقيقة عن كل طالب سواء كان ناجحاً أو راسباً أو متسرباً . كما تتطلب تدريب القائمين في المدرسة على ملء الاستمارات الخاصة بهذه الطريقة وهي تعرف باسم استمارة التدفق الطلابي . وهذه الطريقة لا تستخدم إلا في بعض البلاد المتقدمة كالسويد مثلاً ، حيث عمدت إلى إنشاء نظام يمكن من خلاله متابعة الحياة الدراسية لكل تلميذ بتسجيل البيانات الخاصة به أولاً بأول ، ويعرف هذا النظام باسم نظام البيانات الفردية أو الشخصية Individualized Data System "IDS" ويمكن بواسطة هذا النظام متابعة الدراسة الحقيقية لفوج أو عدة أفواج من التلاميذ منذ دخولهم المدرسة حتى تخرج أو تسرب كل واحد منهم (١٥) . وبذلك فإنّ هذه الطريقة تقيس عدد مرات الإعادة وكذلك مواقع وحجم التسرب والمدة اللازمة للتخرج ، وسوف يستخدم الباحث هذه الطريقه في حسابه للكفايه الكمية الداخلية للتعليم .

٢ ـ طريقة الفوج الظاهري :

وتستعمل هذه الطريقة في البلاد التي لا تتوافر فيها إحصائيات كاملة عن نظامها التعليمي كأن يتوفر فيها عدد الملتحقين بالمرحلة والمنتهين منها ، بينما لا تتوافر فيها إحصائيات عن الباقين للإعادة . وتعتمد هذه الطريقة على مقارنة عدد طلاب الفرقة الأولى في عام معين بعددهم في الصفوف المتقدمة في الأعوام التالية ويقدر الفقد بالنقص في عدد الطلاب من عام الى عام (١٦) .

وتفترض هذه الطريقة أن نسبة الرسوب ثابتة تقريباً بين الأفواج المختلفة. كما أنها لا تقيم اعتباراً للتلاميذ المتسربين أو المحولين من مدارس أخرى وفي هذا بعد عن الدقه والموضوعية لأنه في حالات ليست قليلة جداً نجد أن عدد التلاميذ في صف دراسي ما أكثر مما كانوا عليه هم أنفسهم في الصف السابق (١٧) .

وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الطريقة هي الأكثر شيوعاً في الاستخدام وربماً يرجع ذلك لسهولة استخدامها وعدم حاجتها لتوافر بيانات إحصائية كثيرة .

٣ ـ طريقة إعادة تركيب الفوج :

وتعتمد هذه الطريقة على حساب معدلات التدفق الخاصة بكل صف من صفوف المرحلة في كل سنة من السنوات، حيث ينقسم المقيدون في أي صف من الصفوف في كل سنة دراسية إلى فئات ثلاث :

١ ـ فئة الذين سينقلون في السنة الدراسية التالية ، وهي النسبة المئوية من المسجلين في صف دراسي معين والذين نقلوا إلى الصف الأعلى ،

٢ ـ فئة الذين سيعيدون الصف في السنة الدراسية التالية ، وهي النسبة المئوية من المسجلين في صف وعام دراسي معين والذين أعادوا صفهم في العام الدراسي التالي .

٣ ـ فئة المتسربين خلال السنة أو في نهايتها أو الذين سينقطعون عن الدراسة في السنة الدراسية التالية ، وهي النسبة المئوية من المسلجين في

صف وعام دراسي معين ، الذين تركوا الدراسة دون أن يحصلوا على الشهادة الممنوحة في نهاية المرحلة .

وتحسب هذه الطريقة معدلات التدفق كما يلي : ـ

معدل الترفيع =

$$\frac{\text{عدد المرفعين}}{\text{عدد المسجلين}} \times ١٠٠$$

معدل الرسوب =

$$\frac{\text{عدد الراسبين}}{\text{عدد المسجلين}} \times ١٠٠$$

وتتميز هذه الطريقة بأنها تعطي صورة واضحة عن تحليل المدخلات والمخرجات الطلابية للنظام التعليمي ، كما تعطي صورة واضحة لحجم الفقد في كل صف من صفوف المرحلة محسوباً بالسنة الدراسية . ويمكن استخدام هذه الطريقة في معالجة أى فوج مهما كبر حجمه ، وهي تعطي نتائج دقيقة إذا كانت البيانات التي يحصل عليها الباحث دقيقة .

ويمكن عن طريق استخدام طريقة « الفوج الحقيقي » وطريقة إعادة تركيب الحياة الدراسية للفوج بأن نستعمل معدلات الترفيع والرسوب والتسرب في حساب مؤشرات الفعالية الكمية الداخلية للنظام التعليمي وهي : (١٨) .

ـ النسبة المئوية من الطلاب الذين ينهون المرحلة بنجاح حسب المدة المقررة لها إلى مجموع أفراد الفوج .

ـ النسبة المئوية من الطلاب الذين يتسربون قبل اتمام المرحلة بنجاح وتوزيعهم حسب الصفوف .

ـ متوسط مدة الدراسة التي قضاها الخريج بالمرحلة ، ويحسب بقسمة عدد سنوات الدراسة التي قضاها الخريجون في المرحلة التعليمية على عدد الخريجين .

ـ عدد السنوات / طالب التي استثمرت لانتاج خريج واحد ، ونحصل على هذا المؤشر بقسمة مجموع السنوات / طالب المستثمره من قبل الفوج على عدد الخريجين .

ـ معامل المدخلات إلى المخرجات وهو حاصل قسمة عدد السنوات / طالب لكل

خريج من قبل أفراد الفوج بما فيه المتسربون على عدد السنوات اللازمة لإنتاج خريج في حالة مثالية « لا إعادة فيه ولا تسرب » .

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة المدخلات إلى المخرجات ترتفع إلى (١) عندما تبلغ الفعالية حدها الأقصى وتنخفض مع تدني الفعالية .

ـ معامل الكفاية والفعالية ، ويمثل النسبة المئوية لعدد السنوات / طالب اللازمة لإنتاج خريج في وضع مثالي إلى العدد الإجمالي للسنوات / طالب التي استثمرت فعلاً من قبل الفوج بما فيه المتسربون .

ثالثا : إجراءات حساب الكفاية الكمية الداخلية :

١ ـ مجتمع هذه الدراسة هو المجموع الكلي للطلاب الملتحقين بالكلية ، وذلك في أربعة أفواج متتالية التحقت في العام الدراسي ١٤٠٨/١٤٠٩، ١٤٠٩ / ١٤١٠هـ . حيث يلتحق فوجان من الطلاب في كل عام دراسي ، فوج في الفصل الدراسي الأول ، وآخر في الفصل الدراسي الثاني ، وتقوم هذه الدراسة على تتبع كل طالب في كل فوج من الأفواج الأربعة خلال الفصول الدراسية المقررة للحصول على الدرجة وهي ٤ سنوات دراسية « ٨ فصول دراسية » وفي حالة عدم تخرجهم قام الباحث بتتبعهم حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤١٣/١٤١٤هـ .

٢ ـ طرق جمع المعلومات :

تطلبت دراسة التدفق الطلابي لطلاب كلية المعلمين بالجوف لأربعة أفواج متتالية منذ التحاقهم حتى تخرجهم أو نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤١٣/١٤١٤هـ ـ على اعتبار أن أقصى مدة لبقاء الطالب في الكلية هي (١٢) فصلاً دراسياً ـ الحصول على إحصاءات وبيانات دراسية عن كل طالب من الطلاب الملتحقين في هذه الأفواج الأربعة .

ولقد استطاع الباحث أن يصل إلى بيانات مفردة عن حالة كل طالب منذ

التحاقه حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني ١٤١٣ / ١٤١٤هـ .

٣ ـ طريقة معالجة البيانات :

تحدّد نوع البيانات والمعلومات المتوافرة نوع المعالجة الإحصائية التي تستخدم في حساب معدلات التدفق ومعاملات الفعالية . ولعل من أفضل الطرق التي تتبع في قياس الكفاية الداخلية الكمية لأية مرحلة تعليمية هي طريقة الفوج الحقيقي . لقد مكنت البيانات المفردة لكل طالب من أفراد كل فوج من الأفواج الأربعة الباحث من استخدام هذه الطريقة ، حيث أمكن تتبع حالة كل طالب في كل فوج على حده ، ومعرفة حالته الدراسية منذ التحاقه حتى تخرجه أو نهاية الفصل الدراسي الثاني ١٤١٤/١٤١٣هـ .

فلقد أوضحت البيانات تاريخ الالتحاق ، وعدد المواد الدراسية التي سجلها الطالب في كل فصل دراسي ، وما إذا كان قد نجح في كل المواد التي سجلها ، وما تقدير كل مادة ، ومعدل الطالب الفصلي ، ومعدله التراكمي . كما أنها تبين ما اذا كان الطالب قد انقطع عن الدراسة ، وفي أي فصل دراسي تم انقطاعه وأسباب انقطاعه وهكذا .

وفيما يلي يقوم الباحث بحساب الكفاية الداخلية الكمية لأربعة أفواج من الطلاب الملتحقين بكلية المعلمين بالجوف :

م	القسم	ع/ ط*	م	القسم	ع / ط
١ ـ	قسم الرياضيات	١٢	٤ ـ	قسم اللغة العربية	٤
٢ ـ	قسم العلوم	٨	٥ ـ	قسم التربية الرياضية	٧
٣ ـ	قسم القرآنيات	٥	٦ ـ	قسم التربية الفنية	٦

* تم استبعاد الطلاب الدارسين الذين يكملون دراستهم بعد حصولهم على دبلوم المعلمين ، والطلاب المحولين من وإلى الكلية من العدد الكلي .

١ ـ معدل الرسوب لطلاب الفول الأول :

حيث أن نظام الدراسة يسير وفق نظام الساعات المعتمدة وليس وفقا للعام الدراسي اضطر الباحث لاستخدام طريقه لحساب معدل الرسوب وهي :

معدل الرسوب =

$$\frac{\text{عدد المواد التي رسب فيها الطلاب}}{\text{عدد المواد التي سجلها الطلاب}} \times ١٠٠$$

١ ـ قسم الرياضيات :

بالنظر في سجل الطلاب في الفصل الدراسي الأول وجد أن الطلاب قاموا بتسجيل (١٣) مادة دراسية ، بينما كان الرسوب في (٤) مواد من هذه المواد وبذلك يكون معدل الرسوب

$$= \frac{٤ \times ١٠٠}{١٣} = ٨ ر٣٠٪$$

ـ وفي الفصل الدراسي الثاني . وجد أن الطلاب سجلوا (١٣) مادة وتم الرسوب في مادتين معدل الرسوب

$$= \frac{٢ \times ١٠٠}{١٣} = ٣ر١٥ ٪$$

ـ الفصل الدراسي الثالث: معدل الرسوب

$$= \frac{٢ \times ١٠٠}{١٢} = ٧ ر١٦٪$$

ـ الفصل الدراسي الرابع . سجل الطلاب (١٠) مواد ولم يرسب أحد .

ـ الفصل الدراسي الخامس

معدل الرسوب =

$$\frac{٣ \times ١٠٠}{١٤} = ٢١٫٤٪$$

ـ الفصل الدراسي السادس

معدل الرسوب =

$$\frac{١ \times ١٠٠}{١٣} = ٧٫٦٪$$

ـ الفصل الدراسي السابع

معدل الرسوب =

$$\frac{١ \times ١٠٠}{٩} = ١١٫١٪$$

ـ الفصل الدراسي الثامن . للتربية الميدانية حيث يقوم الطالب بالذهاب إلى المدارس مع دراسة ما يتبقي من مواد داخل الكلية . وقد سمحت وزارة المعارف للطالب بتسجيل (١٠) ساعات مع التربية العملية ثم وصل العدد بعد ذلك إلى (٤) ساعات . إلا أنه في عام ١٤١٣هـ صدر تعميم من الوزارة بمنع تسجيل أية ساعات مع التربية الميدانية وضرورة أن يكون الطالب قد نجح في كل المقررات الدراسية قبل التربية الميدانية .

ـ معدل الرسوب بالنسبة للفوج الأول =

$$\frac{٤+٢+٢+٣+١+١}{٨٤ *} = ١٥٫٥٪$$

٢ ـ معدل التسرب :

ويحسب كمايلي $\frac{\text{عدد المتسربين}}{\text{عدد الملتحقين}} \times ١٠٠$

بالنظر في سجلات الطلاب وجد أن طالبين قد تسربا أحدهما في الفصل الدراسي الثالث والآخر في الفصل الدراسي الخامس .

$$\text{معدل التسرب} = \frac{٢ \times ١٠٠}{١٢} = ١٦٫٦٪$$

٣ ـ معدل التخرج لطلاب الفوج الأول :

ويحسب كما يلي $\frac{\text{عدد الخريجين}}{\text{عدد الملتحقين}} \times ١٠٠$

$$\text{معدل التخرج} = \frac{٦ \times ١٠٠}{١٢} = ٥٠٪$$

٤ ـ متوسط عدد الفصول التي قضاها الخريجون لطلاب الفوج الأول :

= عدد السنوات التي تخرج فيها كل طالب في الفوج .

―――――――――

العدد الكلي للطلاب

متوسط عدد الفصول لطلاب الفوج الأول :

= ٦ × ٨ + ٢ × ٩ + ١ × ١٠ + ١ × ١ × ١١ + ١ × ٣ + ١ × ٥ ١٢

―――――――――

= ٩ر٧ + ١

= ٩ ر ٨ فصل دراسي

وهنا قام الباحث بإضافة الفصل الدراسي الثامن وهو فصل التربية الميدانية .

٥ ـ معامل المدخلات إلى المخرجات لطلاب الفوج الأول :

= عدد السنوات / طالب لكل خريج من قبل أفراد الفوج الأول بما فيه المتسربون

عدد السنوات اللازمة لإنتاج خريج في حالة مثالية

= ٩ ر٨ / ٨ = ١١ ر١

٦ ـ معامل الكفاية أو الفاعلية لطلاب الفوج الأول :

= عدد الفصول اللازمة لإنتاج خريج في وضع مثالي

―――――――――

عدد السنوات / طالب التي استثمرت فعلاً من قبل الفوج بما فيه المتسربون

= ٨ / ٩ ر٨ = ٨٩ ر

٢ ـ قسم العلوم :

١ ـ معدل الرسوب في الفصل الأول = ١ × ١٠٠ / ١١ = ١ر٩٪

٢ ـ الثاني . سجّل الطلاب (١٢) ماده لم يرسب أحد .

٣ ـ الثالث = ٥ × ١٠٠ / ١٤ = ٧ ر٣٥٪

٤ ـ الرابع = ٢ × ١٠٠ / ١٢ = ٧ ر ١٦ ٪

٥ ـ الخامس سجّل الطلاب (١١) ماده ولم يرسب أحد .

٦ ـ السادس = ٣ × ١٠٠ / ١١ = ٢ر٢٧٪

―――――――――

العدد (٨٤) هو مجموع المواد التي قام الطالب بتسجيلها خلال الفصول الدراسية المختلفة حتى تخرجه من الكلية .

٧ ـ السابع $= \frac{1 \times 100}{12} = 10\ \%$

متوسط الرسوب لطلاب الفوج الأول =

$\frac{1 + 5 + 2 + 3 + 1}{81} \times 100 = 14{,}8\ \%$

٢ ـ معدل التسرب :

تسرب طالب واحد في الفصل الدراسي الثالث .

معدل التسرب $= \frac{1 \times 100}{8} = 12{,}5\ \%$

٣ ـ معدل التخرج $= \frac{6 \times 100}{8} = 75\ \%$

٤ ـ متوسط عدد الفصول =

$\frac{6 \times 8 + 1 \times 10 + 1 \times 3}{8} = 7{,}6 + 1$

= ٦ ر٨ فصل دراسي

٥ ـ معامل المدخلات إلى المخرجات

$= \frac{8{,}6}{8} = 1{,}07$

٦ ـ معامل الكفايه

$= \frac{8}{8{,}6} = 93{,}$

٣ ـ قسم القرآنيات الفوج الأول :

١ ـ معدل الرسوب في الفصل الأول =

$\frac{1 \times 100}{11} = 9{,}1\ \%$

٢ ـ الثاني $= \frac{2 \times 100}{12} = 16{,}7\ \%$

٣ ـ الثالث سجل الطلاب (١٤) مادة ولم يرسب أحد .

٤ ـ الرابع $= \frac{5 \times 100}{13} = 38{,}5\ \%$

٥ ـ الخامس سجل الطلاب (١٠) مواد ولم يرسب أحد .

٦ ـ السادس $= \frac{1 \times 100}{13} = 7{,}6\ \%$

٧ ـ السابع $= \frac{1 \times 100}{8} = 12{,}5\%$

متوسط الرسوب =

$\frac{1 + 2 + 5 + 1 + 1}{80} \times 100 = 12{,}4\%$

٢ ـ معدل التسرب

لم يتسرب أي طالب حتى التخرج .

٣ ـ معدل التخرج = $\frac{٣ \times ١٠٠}{٥}$ = ٦٠ ٪

٤ ـ متوسط عدد الفصول =

$\frac{٣\times٨+١\times١٠+١\times١٢}{٥}$ = ٢ر ٩+١

= ٢ر١٠ فصل دراسي .

٥ ـ معامل المدخلات الى المخرجات =

$\frac{٢ ر ١٠}{٨}$ = ٢٧ ر١

٦ـ معامل الكفايه = $\frac{٨}{٢ر١٠}$ = ٧٨ر

٤ ـ قسم اللغة العربية الفوج الأول :

١ ـ معدل الرسوب :

ـ في الفصل الدراسي الأول سجل الطلاب (١٢) ماده ولم يرسب أحد .

٢ ـ الفصل الثاني = $\frac{٣\times١٠٠}{١٢}$ = ٢٥٪

٣ ـ الثالث = سجل الطلاب ١٠ مواد ولم يرسب أحد .

٤ ـ الرابع = $\frac{١ \times ١٠٠}{١٣}$ = ٧ ر٧ ٪

٥ ـ الخامس = $\frac{١ \times ١٠٠}{١١}$ = ١ ر ٩ ٪

٦ ـ السادس = $\frac{٢\times١٠٠}{١٤}$ = ٣ ر ١٤٪

٧ ـ السابع سجل الطلاب (١٠) مواد ولم يرسب أحد .

معدل الرسوب = $\frac{٣+١+١+٢}{٨٢}$ × ١٠٠

= ٥ ر ٨ ٪

٢ ـ معدل التسرب :

ـ تسرب طالب واحد في الفصل الدراسي الثاني .

معدل التسرب = $\frac{١ \times ١٠٠}{٤}$ = ٢٥ ٪

٣ ـ معدل التخرج = $\frac{٢\times١٠٠}{٤}$ = ٥٠٪

٤ ـ متوسط عدد الفصول =

$\frac{٢\times٨+١\times١١+١\times٢}{٤}$ = ٢٥ر٧+١ =

٢٥ ر٨ فصل دراسي .

٥ ـ معامل المدخلات الى المخرجات =

= $\frac{٢٥ ر ٨}{٨}$ = ٠٣ر ١ ٪

٦ ـ معامل الكفايه

= $\frac{٨}{٢٥ ر ٨}$ = ٩٧ر

٥ ـ التربية الفنية الفوج الأول :

١ ـ متوسط الرسوب في الفصل الدراسي الأول = $\frac{١ \times ١٠٠}{١٢}$ = ٣ ر ٨ ٪

٢ ـ الثاني = $\frac{٦ \times ١٠٠}{١٤}$ = ٩ ر٤٢ ٪

٣ ـ الثالث = $\frac{٣ \times ١٠٠}{١٣}$ = ١ ر ٢٣ ٪

٤ ـ الرابع سجل الطلاب (١١) ماده لم يرسب أحد .

٥ ـ الخامس سجل الطلاب (١٢) ماده لم يرسب أحد .

٦ ـ السادس = $\frac{٢\times ١٠٠}{١٣}$ = ٣ر٥١ ٪

٧ ـ السابع سجل الطلاب (٩) مواد لم يرسب أحد .

متوسط الرسوب = $\frac{١+٦+٣+٢}{٨٤}$ ×١٠٠

= ٣ ر١٤ ٪

٢ ـ معدل التسرّب :

لم يتسرب أحد من الطلاب في الفوج الأول :

٣ ـ معدل التخرج = $\frac{٣\times١٠٠}{٦}$ = ٥٠ ٪

٤ ـ متوسط عدد الفصول =

$\frac{١٢\times١+١٠\times١+٩\times١+٨\times٣}{٦}$ = ٢ر٩+١

= ٢ ر ١٠ فصل دراسي .

٥ ـ معامل المدخلات الى المخرجات

$\frac{٢ ر ١٠}{٨}$ = ٢٧ ر١

٦ ـ معامل الكفايه = $\frac{٨}{٢ ر١٠}$ = ٧٨ر

٦ ـ التربية الرياضية الفوج الأول :

١ ـ متوسط الرسوب في الفصل الأول

= $\frac{٦ \times ١٠٠}{١٣}$ = ٢ ر ٤٦ ٪

٢ ـ الثاني = $\frac{٢ \times ١٠٠}{١١}$ = ٢ ر ١٨ ٪

٣ ـ الثالث . سجل الطلاب (١١) ماده لم يرسب أحد .

٤ ـ الرابع . سجل الطلاب (١٢) ماده لم يرسب أحد .

٥ ـ الخامس = $\frac{١ \times ١٠٠}{١٢}$ = ٣ ر٨٪

٦ ـ السادس = $\frac{٣ \times١٠٠}{١٣}$ = ١ ر٢٣٪

٧ ـ السابع . سجل الطلاب (١٠) مواد ولم يرسب أحد .

متوسط الرسوب =

(٦+٢+١+٣) / ٨٢ × ١٠٠ = ٦ ر ١٤ ٪

٢ ـ معدل التسرب :

تسرب طالب واحد في الفصل الدراسي الخامس .

معدل التسرب = (١ × ١٠٠) / ٧ = ٣ ر١٤٪

٣ ـ معدل التخرج = (٤×١٠٠) / ٧ = ١ر٥٧٪

٤ ـ متوسط عدد الفصول =

(٤ × ٨ + ١ × ٩ + ١ ×١١ + ١ × ٥) / ٧

= ٤ ر ٩ + ١

= ٤ ر ١٠ فصل دراسي .

٥ ـ متوسط عدد الفصول = ٤ ر ١٠ / ٨ = ١ر٣

٦ ـ معامل الكفاية = ٨ / ٤ ر ١٠ = ٧٦ر

ويمكن تلخيص أهم نتائج الفوج الأول في الجدول التالي :

جدول (٢) يوضح الكفاية الداخلية الكمية للفوج الأول من حيث معدل الرسوب « التسرب » ونسبة الطلاب الذين تخرجوا ، ومتوسط مدة الدراسة للخريجين ، ومعامل المدخلات إلى المخرجات ومعامل الكفاية أو الفاعلية .

م	القسم	عدد الطلاب	معدل الرسوب		معدل التسرب		طلاب مازالوا بالدراسة		متخرجون		متوسط عدد الفصول للخريجين	معامل المدخلات الى المخرجات	معامل الكفاية أو الفاعلية
			عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪			
١	الرياضيات	١٢	١٣	٥ ر١٥	٢	٦ر١٦	٤	٣ ر٣٣	٦	٥٠	٨ر٩	١ر١١	٨٩ ر
٢	العلوم	٨	١٢	٨ ر١٤	١	١٢ر٢٥	١	٥ ر١٢	٦	٧٥	٨ر٦	١ر٠٧	٩٣ ر
٣	القرآنيات	٥	١٠	٤ ر١٢	ـ	--	٢	٤٠	٣	٦٠	١٠ر٢	١ر٢٧	٧٨ر
٤	اللغة العربية	٤	٧	٥ ر٨	١	٢٥	١	٢٥	٢	٥٠	٨ر٢٥	١ر٠٣	٩٧ر
٥	التربية الفنية	٦	١٢	٣ر١٤	ـ	--	٣	٥٠	٣	٥٠	١٠ر٢	١ر٢٧	٧٨ر
٦	التربية الرياضية	٧	١٢	٦ ر١٤	١	٣ر١٤	٢	٦ر٢٨	٤	١ر٥٧	١٠ر٤	١ر٣٠	٧٦ر
٧	المجموع	٤٢	٦٦	٤ ر١٣	٥	٦ر١٣	١٣	٦ر١٤	٢٤	١ر٥٧	٩ر٤	١ر١٨	٨٥ ر

ثانياً : ح معامل الكفايه للفوج الثاني :

يوضّح الجدول التالي أعداد الطلاب في الفوج الثاني موزعة على الأقسام المختلفة .

جدول رقم (٣) أعداد الطلاب موزعة على الأقسام المختلفة .

م	القسم	عدد الطلاب	م	القسم	عدد الطلاب	م	القسم	عدد الطلاب
١	الرياضيات	١٨	٣	القرآنيات	١٥	٥	التربية الفنية	١٤
٢	العلوم	١٦	٤	اللغة العربية	١٢	٦	التربية الرياضية	١٣

ويمكن تلخيص أهم نتائج الفوج الثاني في الجدول التالي : ـ

جدول (٤) يوضح الكفاية الداخلية الكمية للفوج الثاني من حيث معدل الرسوب والتسرب ونسبة الطلاب الذين تخرجوا ، ومتوسط مدة الدراسة للخريجين ، ومعامل المدخلات إلى المخرجات ومعامل الكفاية أو الفاعلية .

م	القسم	عدد الطلاب	معدل الرسوب		معدل التسرب		طلاب مازالوا بالدراسة		متخرجون		متوسط عدد الفصول للخريجين	معامل المدخلات الى المخرجات	معامل الكفايه أو الفاعليه
			عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪			
١	الرياضيات	١٨	١٠	١١ر٩	١	٥ر٦	٣	١٦ر٧	١٤	٧٧ر٧	٩ر٢	١ر١٥	٨٧ ر
٢	العلوم	١٦	١١	١٣ر٦	١	٦ر٣	٣	١٨ر٨	١٢	٧٥	٩ر٢	١ر١٥	٨٧ ر
٣	القرآنيات	١٥	١٢	١٤ر٨	٢	١٣ر٣	٣	٢٥	١٠	٦٦ر٧	٩ر٢	١ر١٥	٨٧ ر
٤	اللغة العربية	١٢	١٣	١٦	–	--	٤	٣٣ر٣	٨	٦٦ر٧	٩ر٢	١ر٢٣	٨١ ر
٥	التربية الفنية	١٤	٨	٩ر٥	–	--	٦	٤٢ر٩	٨	٥٧ر١	١٠ر١	١ر٢٦	٧٩ ر
٦	التربية الرياضية	١٣	١٠	١٢ر٢	٣	٢٣ر١	٢	١٥ر٤	٨	٦١ر٥	٨ر٥	١ر٠٦	٩٤ ر
٧	المجموع	٨٨	٦٦	١٢ر٩	٧	٧ر٩	٢١	٢٣ر٩	٦٠	٦٨ر٢	٩ر٤	١ر١٦	٨٥ ر

ثالثا : ح معامل الكفاية الداخلية للفوج الثالث :

جدول رقم (٥) يبين عدد الطلاب الملتحقين في الفوج الثالث موزعين على الأقسام المختلفة .

م	القسم	عدد الطلاب	م	القسم	عدد الطلاب	م	القسم	عدد الطلاب
١	الرياضيات	١٨	٣	القرآنيات	٢٠	٥	التربية الفنية	٢٣
٢	العلوم	١٢	٤	اللغة العربية	١٥	٦	التربية الرياضية	٢٢

ويمكن تلخيص نتائج الفوج الثالث في الجدول التالي :

جدول (٦) يوضح الكفاية الداخلية الكمية للفوج الثالث من حيث معدل الرسوب والتسرب ونسبة الطلاب الذين تخرجوا ، ومتوسط الدراسة للخريجين ، ومعامل المدخلات إلى المخرجات ، ومعامل الكفايه أو الفاعلية .

م	القسم	عدد الطلاب	معدل الرسوب		معدل التسرب		طلاب مازالوا بالدراسة		متخرجون		متوسط عدد الفصول للخريجين	معامل المدخلات الى المخرجات	معامل الكفايه أو الفاعليه
			عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪			
١	الرياضيات	١٨	١٣	١٥ر٥	٢	١١ر١	٥	٢٧ر٨	١١	٦١ر١	٩	١٢ر١	٨٩ر
٢	العلوم	١٢	١٢	١٤ر٨	١	٨ر٣	٣	٢٥	٨	٦٦ر٧	٩	١٢ر١	٨٩ر
٣	القرآنيات	٢٠	١٥	١٨ر٥	٢	١٠	١١	٥٥	٧	٣٥	٩ر٥	١٨ر١	٨٤ر
٤	اللغة العربية	١٥	١١	١٣ر٤	—	—	٨	٥٣ر٣	٧	٤٦ر٧	٩ر٦	٢٠ر١	٨٣ر
٥	التربية الفنية	٢٣	١١	١٣ر١	—	—	١٦	٦٩ر٦	٧	٣٠ر٤	١٠ر١	٢٦ر١	٧٩ر
٦	التربية الرياضية	٢٢	١٢	٢٥	١	٤ر٥	١٥	٦٨ر٢	٦	٢٧ر٣	٩ر٧	٢١ر١	٨٢ر
٧	المجموع	١١٠	٧٤	١٤ر٩	٦	٥ر٥	٥٨	٥٢ر٧	٤٦	٤١ر٨	٩ر٥	١٨ر١	٨٤ر

رابعاً : ح الكفاية الداخلية الكمية للفوج الرابع :

جدول رقم (٧) يوضح أعداد طلاب الفوج الرابع موزعة حسب الأقسام المختلفة .

م	القسم	عدد الطلاب	م	القسم	عدد الطلاب	م	القسم	عدد الطلاب
١	الرياضيات	٤٩	٣	القرآنيات	١٦	٥	التربية الفنية	٢٣
٢	العلوم	٨	٤	اللغة العربية	٣٥	٦	التربية الرياضية	٢٣

ويمكن تلخيص نتائج الفوج الرابع في الجدول التالي :

جدول رقم (٨) يوضح الكفايه الداخلية الكمية للفوج الرابع من حيث معدل الرسوب، ونسبة الطلاب الذين تخرجوا ، ومتوسط مدة الدراسة للخريجين ، ومعامل المدخلات إلى المخرجات ، ومعامل الكفايه .

م	القسم	عدد الطلاب	معدل الرسوب		معدل التسرب		طلاب مازالوا بالدراسة		متخرجون		متوسط عدد الفصول للخريجين	معامل المدخلات إلى المخرجات	معامل الكفايه أو الفاعليه
			عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪			
١	الرياضيات	٤٩	١١	٢٣ر١	—	—	١٢	٥ر٢٤	٣٧	٥ر٧٥	٥ر٩	١٨ر١	٨٤ر
٢	العلوم	٨	١٠	٣ر١٢	١	٥ر١٢	—	—	٧	٥ر٨٧	٥ر٨	٠٦ر١	٩٤ر
٣	القرآنيات	١٦	١١	١ر١٣	١	٣ر٦	٧	٧ر٤٣	٨	٥٠	٨ر٩	٢٢ر١	٨١ر
٤	اللغة العربية	٣٥	٩	٩ر١٠	١	٩ر٢	١٣	١ر٣٧	٢١	٦٠	٨ر٩	٢٢ر١	٨١ر
٥	التربية الفنية	٢٣	٩	٧ر١٠	—	—	١١	٨ر٤٧	١٢	٢ر٥٢	٨ر٩	٢٢ر١	٨١ر
٦	التربية الرياضية	٢٣	١٠	٢ر١٢	—	—	١٣	٥ر٥٦	١٠	٥ر٤٣	٩ر٩	٢٣ر١	٨٠ر
٧	المجموع	١٥٤	٦٠	١ر١٢	٢	٩ر١	٥٦	٤ر٣٦	٩٥	٧ر٦١	٦ر٩	١٨ر١	٨٣ر

وفي النهاية يمكن توضيح الكفاية الداخلية الكمية للأفواج الأربعة في الجدول التالي:

جدول رقم (٩) يوضح الكفاية الداخلية الكمية للأفواج الأربعة بكلية المعلمين بالجوف .

م	الفوج	عدد الطلاب	معدل الرسوب		معدل التسرب		طلاب مازالوا بالدراسة		متخرجون		متوسط عدد الفصول للخريجين	معامل المدخلات إلى المخرجات	معامل الكفاية أو الفاعلية
			عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪			
١	الأول	٤٢	٦٦	١٣ر٤	٦	١٤ر٣	١٢	٢٨ر٦	٢٤	٥٧ر١	٩ر٤	١ر١٨	ر٨٥
٢	الثاني	٨٨	٦٦	١٢ر٩	٧	٧ر٩	٢١	٢٣ر٩	٦٠	٦٨ر٢	٩ر٤	١ر١٦	ر٨٥
٣	الثالث	١١٠	٧٤	١٤ر٩	٦	٥ر٥	٥٨	٥٢ر٧	٤٦	٤١ر٨	٩ر٥	١ر١٨	ر٨٤
٤	الرابع	١٥٤	٦٠	١٣ر١	٣	١ر٩	٥٦	٣٦ر٤	٩٥	٦١ر٧	٩ر٦	١ر١٨	ر٨٣

ومن تحليل نتائج الدراسة يمكن استنتاج الاتي : ـ

١ ـ تزايد عدد الطلاب المقبولين بالكلية من فوج لآخر حيث كان مجموعهم في الفوج الأول ٤٢ طالباً ، ارتفع هذا العدد إلى ١٥٤طالباً في الفوج الرابع بزيادة تقدر بـ ٣٦٦٪ وهذا الإرتفاع ، يرجع إلى أسباب كثيرة منها زيادة الوعي لدى أولياء الأمور والطلاب أنفسهم بضرورة استكمال دراستهم في المرحلة الجامعية ، وربما يكون هناك عامل آخر تسبب في هذه الزيادة وهو أن كلية المعلمين في هذه المنطقة تعتبر الفرصة الوحيدة لكثير من الطلاب لاستكمال دراستهم في المرحلة الجامعية حيث لا توجد جامعات أو كليات أخرى في هذه المنطقة ، وينطبق هذا الوضع على كثير من المناطق التي توجد بها كليات معلمين. كذلك فإن كليات المعلمين تعد من الكليات القليلة التي تضمن وظيفة مناسبة لخريجيها براتب يفوق رواتب خريجي الكليات الأخرى .

٢ ـ زيادة إقبال الطلاب على بعض التخصصات واحجامهم عن التخصصات

الأخرى أو قلة إقبالهم عليها ، ونتيجة عمل الباحث في الكلية لاحظ أن الطلاب يميلون إلى التخصصات التي يعتقدون أنها سهلة أو أن النجاح فيها أكثر يسراً من الأقسام الأخرى ، كما أن سهولة التحويل داخل الأقسام المختلفة أحد الأسباب الرئيسية في ذلك حيث يسمح للطالب التحويل من قسم إلى آخر حتى بداية التخصص في الفصل الدراسي الرابع .

٢ ـ معدل الرسوب منخفض عموماً في جميع الأقسام وعلى مستوى الأفواج الأربعة حيث بلغ متوسط نسبة الرسوب للفوج الأول ٤ر١٣٪ ، والثاني ٩ر١٢٪ ، والثالث ٩ر١٤٪ ، والرابع ١ر١٢٪ بمتوسط قدره ٣ر١٣٪ .

٣ ـ وعلى الرغم من انخفاض نسبة الرسوب إلا أن الكفاية الداخلية الكمية للكلية بصفة عامة منخفضة . حيث بلغت نسبة التخرج للفوج الأول ١ر٥٧٪ ، والثاني ٢ر٦٨٪، والثالث ٨ر٤١٪، والرابع ٧ر٦١٪ بمتوسط قدره ٢ر٥٧٪ للأفواج الأربعة ، كما أن متوسط عدد الفصول بالنسبة للخريجين بلغ ٤ر٩٪ فصل دراسي للفوج الأول ، ٤ر٩٪ فصل دراسي للفوج الثاني ، ٥ر٩٪ فصل دراسي للثالث ، ٦ر٩ فصل دراسي للفوج الرابع بمتوسط قدره « ٥ر٩ ٪ » فصل دراسي للأفواج الأربعة . وفي هذا زيادة عن المدة المقررة للخريج في اللائحة بمقدار ٥ر١٪ فصل دراسي مما يزيد من تكلفة التعليم في كلية المعلمين بالجوف .

٤ ـ بلغ معامل المدخلات إلى المخرجات ١٦ر١٪ في الفوج الأول، ١٨ر١٪ في الثاني ، ١٨ر١٪ في الثالث، ١٨ر١ في الرابع بمتوسط قدره ١٧ر١٪ للأفواج الأربعة كما بلغ معامل الكفاية أو الفاعلية ٨٥ر٪ ، ٨٥ر٪ ، ٨٤ر، ٨٣ر٪ وللافواج الأربعة على الترتيب بمتوسط قدره ٨٤ر٠ وهذا يعني بوضوح انخفاض الكفايه الكمية الداخلية لكلية المعلمين بالجوف مما يستوجب ضرورة القيام بدراسات أخرى في هذا الموضوع لبيان أهم العوامل الكامنة وراء هذا الانخفاض

لمحاولة التغلب عليها .

وفي النهاية يمكن القول أن الإسهام الحقيقي من وجهة نظر الباحث ـ لهذه الدراسة ـ هو ما بذل من جهد لتحديد مفهوم الكفاية الداخلية الكمية وطرق قياسها والتعرف على الكفاية الداخلية الكمية في أربعة أفواج متتالية . وهذا الإسهام يمكن أن يعطي إشارة للمسئولين داخل الكلية عن مستوى الكفايه الداخلية الكمية ومن خلال ذلك يمكن لوزارة المعارف أن تضع سياستها وخططها لمعالجة انخفاض الكفاية الداخلية الكمية وبذلك تصبح نتائج هذه الدراسة فقط بداية لبحوث ودراسات جادة عميقه وشاملة من أجل التجديد والتجويد وجدير بالذكر أن الباحث قد أشار إلى أن انخفاض معدل الرسوب بالنسبة لنظام الساعات المعمول به لا يعطي دلالة على ارتفاع الكفاية الداخلية الكمية لأن الطلاب يمكن أن يسجلوا الحد الأدنى من المواد الدراسية لكي يضمنوا النجاح فيها ولذلك فعلى الرغم من انخفاض معدل الرسوب إلا أن متوسط الدراسة للخريج يزيد عن المدة المقررة .

ويرى الباحث أن هناك عدداً من العوامل الكامنة وراء انخفاض الكفاية الداخلية الكمية في كلية المعلمين في الجوف ومنه : ـ

١ ـ عدم التدقيق في اختيار الطلاب . فالمفروض أن يجتاز الطالب بعض الاختبارات لقياس الاستعداد أو الأتجاه أو المهارة في التحصيل حتى يمكن توجيهه إلى القسم الذي يتفق مع ميوله ورغباته .

٢ ـ إن معظم الطلاب غير متفرغين للدراسة في الواقع العملي ، حيث أن معظم الطلاب يعملون في التجارة والمزارع ،وليس لديهم الوقت الكافي لمتابعة المحاضرات أو مذاكرة محاضراتهم .

٣ ـ إن هناك تداخلاً في بعض المواد الدراسية حيث لاحظ الباحث أنه على الأقل بالنسبة للمواد التربوية ، يوجد تداخل بين كثير من المواد سواء قسم

أصول التربية أو قسم المناهج حيث تتكرر دراسة بعض الموضوعات داخل عدة مقررات كموضوع التقويم مثلاً فإنه يدرس كمادة مستقلة في علم النفس ، ويدرس كفصل في المناهج ، ويدرس كفصل في طرق التدريس العامه . كذلك الوسائل التعليمية تدرس في أكثر من خمسة مقررات وهي الأصول العامه للتربية ، وطرق التدريس العامه ، وتكنولوجيا التعليم ، وإنتاج الوسائل ، واستخدام الوسائل . مما يسبب التباساً وعدم فهم عند كثير من الطلاب . وبالاستفسار من بعض الزملاء في الأقسام الأخرى ، وجد أنهم يعانون من نفس المشكلة حيث أن مفردات المقررات المختلفة تأتي من وزارة المعارف ، ويجب الالتزام بها التزاماً تاماً.

نتيجة لكل هذا يقترح الباحث :

١ ـ ضرورة التدقيق في اختيار الطلاب ، مع ضرورة إعادة النظر في أنظمة القبول واستمارة المقابلة الشخصية بحيث تكون أكثر فاعلية .

٢ ـ عقد امتحان تحريري لجميع الطلاب المتقدمين للتخصصات المختلفة ، ولا يتم قبول الطلاب في هذه الأقسام إلا بعد اجتياز الامتحان التحريري والمقابلة الشخصية .

٣ ـ التقويم المستمر للمقررات الدراسية للتأكد من مسايرة موضوعاتها لكل جديد في مجال المعرفة والعمل على تلافي تكرارها تحت مسميات مختلفة .

٤ ـ إيجاد فرص متنوعة للتعليم العالي ، بحيث تستوعب الأعداد المتزايده من خريجي الثانوية العامة ، والتي تضطر كلية المعلمين إلى قبول نسبة كبيرة منهم لقلة هذه الفرص ، مما يؤثر على مستوى كفاءتها من الناحية الكمية والكيفية ، مع ضرورة توعية الطلاب في مرحلة الثانوية العامة ، بأنواع الفرص التعليمية المتاحة للتعليم الجامعي ، وأنواع التخصصات ومتطلبات كل تخصص .

من عيون الشعر

بم التعلل

(المتنبي)

بم التعلل لا أهل ولا وطن ... ولا نديم ولا كأس ولا سكن(١)

أريد من زمني ذا أن يبلغني ... ما ليس يبلغه من نفسه الزمن(٢)

لا تلق دهرك إلا غير مكترث ... ما دام يصحب فيه روحك البدن(٣)

فما يديم سرور ما سررت به ... ولا يرد عليك الفائت الحزن(٤)

مما أضر بأهل العشق أنهم ... هووا وما عرفوا الدنيا وما فطنوا(٥)

تفنى عيونهم دمعاً وأنفسهم ... في إثر كل قبيحٍ وجهه حسن(٦)

تحملوا حملتكم كل ناجية ... فكل بين علي اليوم مؤتمن(٧)

مافي هوادجكم من مهجتي عوض ... إن مت شوقاً ولا فيها لها ثمن(٨)

---

(١) بم أي بماذا وحذف ألف ما لدخول الجار . وتعلل بالشئ تلهى به . وقوله لا أهل أي لا أهل لي ، والسكن الخليل تسكن إليه . يذكر اغترابه ووحشته يقول : بأي شئ أعلل نفسي وأنا بعيد عن أهلي ووطني وليس لي شئ ألهو به ولا أحد أسكن اليه .

(٢) ويروى في نفسه . أي أطلب من الزمان استقامة الأحوال وثباتها والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لأنه لا يثبت على حال .

(٣) يقول : ما دمت حيا فلا تبال بالزمان وصروفه فان الشدة والرخاء يتعاقبان فيه على الحي فلا ييأس من تبدل الأحوال إلا بانقطاع حبل الحياة .

(٤) روى الواحدي فيما يدوم بالواو وقال في تفسيره لا تبال بما يحدثه لك الدهر فإن المفروح به لا يدوم فرحه . وروى غيره فيما يديم سرورا بالنصب وهو غير مستقيم في المعنى ولعل الأظهر ما رويناه وهو ما يقتضيه التطابق بين شطري البيت . يؤكد ما حدث عليه من ترك الاكتراث بالدهر يقول : سرورك بالشئ لا يديمه عليك لأن كل شئ زائل فكذلك حزنك عليه بعد زواله لا يرده لأن ما فات لا يعود .

(٥) يقول : مما أضر بالعشاق أنهم عشقوا قبل أن يعرفوا أحوال الدنيا ويفطنوا لأخلاق أهلها وما في طباعهم من الغدر ولو عرفوا ذلك ما عشقوا ولأضاعوا أيامهم وأتلفوا أنفسهم في سبيل من لا يستحق ذلك منهم .

(٦) يقول : تفنى عيونهم من البكاء وأنفسهم هائمة وراء كل محبوب قبيح الخصال إلا أن وجهه حسن .

(٧) تحملوا أي ارتحلوا . والناجية الناقة السريعة . والبين البعد . وعلي صلة مؤتمن . يخاطب الذين يشبب فيهم بعد ما ذكر من حال العاشق والمعشوق . يقول : ارتحلوا عني فاني اليوم أي بعد اختباري لأحوال الدنيا وأهلها لا يضرني فراق أحد لأني لا أجد من يستحق أن يؤسف على فراقه .

(٨) الهوادج مراكب النساء . والمهجة الروح . يقول : لست أرضى بفوت روحي لأجلكم ولا أنتم تعوضونني روحا غيرها إذا أتلفتها بالشوق اليكم .

يا من نعيت على بعدٍ بمجلسه ... كل بما زعم الناعون مرتهن[٩]
كم قد قتلت وكم قد مت عندكم ... ثم انتفضت فزال القبر والكفن[١٠]
قد كان شاهد دفني قبل قولهم ... جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا[١١]
ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن[١٢]
رأيتكم لا يصون العرض جاركم ... ولا يدر على مرعاكم اللبن[١٣]
جزاء كل قريب منكم ملل ... وحظ كل محب منكم ضغن[١٤]
وتغضبون على من نال رفدكم ... حتى يعاقبه التنغيص والمنن[١٥]
فغادر الهجر ما بيني وبينكم ... يهماء تكذب فيها العين والأذن[١٦]
تحبو الرواسم من بعد الرسيم بها ... وتسأل الأرض عن أخفافها الثفن[١٧]
إني أصاحب حلمي وهو بي كرم ... ولا أصاحب حلمي وهو بي جبن[١٨]
ولا أقيم على مال أذل به ... ولا ألذ بما عرضي به درن[١٩]
سهرت بعد رحيلي وحشة لكم ... ثم استمر مريري وارعوى الوسن[٢٠]
وإن بليت بود مثل ودكم ... فإنني بفراق مثله قمن[٢١]

---

(٩) اي كل احد مرتهن بالموت فلا يفرح أحد بنعي أحد .
(١٠) ويروى القطن والكفن . اي كم قلت في زعم المخبرين عندكم بقتلي وموتي ثم تحقق الامر على خلاف ما أخبروا فكأني مت ثم خرجت من القبر .
(١١) يريد أن قوما نعوه قبل هؤلاء وأخبروا أنهم شاهدوا دفنه ثم ماتوا وهو حي .
(١٢) اي هم يتمنون موتي ولكن الامور لا تدرك بالتمني ، ثم ضرب لذلك مثل السفن فإنها تشتهي من الرياح الموافقة لسيرها ولكن الرياح كثيرا ما تجري بالخلاف .
(١٣) يقول : من جاوركم لم يقدر على صون عرضه عندكم لانه يشتم فلا تبالون بشتمه وإذا رعت النعم في أرضكم لم يدر لبنها على مرعاكم لو خامته . والشطر الثاني مثل يريد أن نعمتكم مشوبة بالأذى فلا يهنأ آخذها حتى تزكو عنده بالشكر .
(١٤) الملل الضجر . والضغن الحقد .
(١٥) الرفد العطاء . والمنن جمع منة وهي اسم من امتن عليه إذا عدد له صنائعه . يقول : من نال عطائكم غضبتم عليه ونغصتم عطاءكم بالمن حتى يكون ذلك التنغيص كالعقاب له على أخذه .
(١٦) غادر ترك . وما زائدة . واليهماء الأرض التي لا يهتدى فيها . يذكر شدة ابعاده في الرحيل أنفة من الحال التي ذكرها . يقول : ترك الهجر بيني وبينكم فلاة بعيدة الأطراف مضلة المسالك ترى العين فيها من الأشباح وتسمع الأذن من الأصوات ما لا حقيقة له لكثرة ما يتخيل فيها من المخاوف.
(١٧) حبا مشى على بطنه ويديه . والرواسم الابل التي تمشي الرسيم وهو ضرب من السير السريع . والثفن ، بفتح فكسر ، ما مس الأرض من أعضاء البعير إذا برك كالركبتين والكركرة واحدتها ثفنة مثل كلم وكلمة . أي لطول السير في تلك الأرض ومتابعته تبري الأرض أخفاف الابل فتحبو على ثفناتها وتقول الثفنات للأرض أين ذهبت الأخفاف حتى صار المشي علينا بعد أن كان عليها .
(١٨) اي أحلم عما يؤذيني ما دام حلمي يعد كرما فاذا كان يعد جبنا فلا أحلم .
(١٩) الدرن الوسخ . أي لا أقر على غنى يجلب لي الذل ولا تطيب لي لذة أعير بها ويلطخ عرضي بسببها .
(٢٠) يقال استمر مريره اذا قوي بعد ضعف . وارعوى ارتدع . والوسن النعاس . يقول : استوحشت بعد فراقكم لالفي اياكم حتى جفاني الرقاد ثم تجلدت لما ذكرت من سوء صنيعكم فسلوت وعاودني المنام .
(٢١) مثله اي مثل رحيلي : وقمن جدير . يعرض بكافور يقول : ان بليت منه بود ضعيف مثل ودكم فإنني جدير بأن أفارقه كما رحلت عنكم .

من الكتب الواردة حديثاً لدار الجوف للعلوم

إعداد : قسم التزويد بالدار

يستمر قسم التزويد بدار الجوف للعلوم ، استعراضه لبعض الكتب الحديثة التي وردت للدار ، آملين أن تتحقق الفائدة المرجوة منها ، وهذه هي الكتب المختارة لهذا العدد :

أحكام الدية في الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية / تأليف فالح بن محمد الصغير - الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤١٢هـ ، ٢٥٨ ص .

يبدأ الكتاب بمقدمة هامة عن أهمية التشريع الجنائي الإسلامي .. كمظلة واقية من الجريمة في مجتمعنا الإسلامي . والدية عماد يقوم عليه الاهتمام النظري والتطبيقي للتعامل مع ضحايا الجريمة ، وهي إحدى البدائل الناجحة للسّجن . ويأتي تطبيقها في المملكة العربية السعودية نموذجاً رائعاً لنظام العدالة في المجتمع الإسلامي .

ركز المؤلف في كتابه على عدة جوانب هامة ، كالتبسيط في العرض وعدم التطويل خدمة للراغبين في ترجمة الكتاب الى اللغات الأخرى ، كما حاول ربط كل حكم من الأحكام بدليله من القرآن والسنه ، هذا الى جانب أنه تجنب سرد الخلافات الذهنية بالتفصيل موضحاً كل رأي بدليله . وقد أعتمد على مراجع أصيلة في كل موضوع ، وأورد في الدراسة التطبيقية بيان واقع المملكة العربية السعودية تجاه الحكم بالدية وتطبيقه تنفيذاً لشرع الله سبحانه وتعالى :

وخطة الكتاب تشتمل على الاتى :

التمهيد : ويتحدث فيه المؤلف عن

العقوبات في الشريعة الإسلامية والجنايات في الإسلام، مفهومها وأنواعها.

الباب الأول : مفهوم الدّية ومشروعيتها ، وهو مقسّم إلى أربعة فصول .

الباب الثاني : في حالات وجوب الدّية وهو مقسم إلى ثلاثة فصول .

الباب الثالث : في بيان أصول الدّية ومقاديرها ومقسم إلى خمسة فصول .

الباب الرابع : وهو خاص بالدراسة التطبيقية ومقسّم إلى فصلين وفي نهاية الكتاب يستعرض المؤلف أهم نتائج البحث .

إدارة المستشفيات / تأليف حسّان محمد نذير حرستاني .ـ الرياض : معهد الإدارة العامة ، ١٤١٠ هـ ، ٤٨٨ ص .

قال المؤلف في مقدمته أن ما دفعه إلى إعداد هذا الكتاب هو افتقار المكتبات العربية الى الكتب المتخصصة في إدارة المستشفيات ، ومن هنا جاء الكتاب فعلاً كمحاولة لإثراء المكتبة العربية في هذا المجال ، إن لم يكن سدا لفراغ تعانيه .

وقد عرض الموضوعات من خلال اثنين وعشرين فصلاً ، تناولت الستة الأولى منها التطور التاريخي للمستشفيات ـ الوظائف الأساسية لها ـ تصنيف المستشفيات ـ المستشفى كنظام مفتوح ـ تخطيط وتنظيم المستشفى .

ولما كان الأطباء يمثلون العنصر الحيوي والأساسي في أي مستشفى ، فقد خصص المؤلف الفصل السابع لهم بعنوان الهيئة الطبية .

أما النشاطات الإدارية المختلفة من توظيف العاملين وخدمتهم ، وتأمين الأجهزة .. الخ فقد وضعها في الفصل الثامن بعنوان شامل هو « الخدمات الإدارية في المستشفى » بينما خصص الفصلين التاسع والعاشر « للعيادات الخارجية » و « قسم الطوارىء» وتتألف فصول الكتاب من الحادي عشر إلى الخامس عشر على النحو التالي :

خدمات التمريض / قسم الصيدلة / قسم المختبر / قسم الأشعة / قسم العلاج الطبيعي . وفي الفصلين السادس

عشر والسابع عشر تم عرض قسم التغذية وقسم الخدمة الاجتماعية ، ثم خصص فصلاً كاملاً عن السجلات الطبية بوصفها ضابطا مهماً لتشغيل أي مستشفى تشغيلاً جيداً . وفي الفصول الأربعة الأخيرة استعرض المؤلف على التوالي كل ما يتعلق بالاقسام التالية : الصيانة / التنظيف / المغسلة / التعقيم المركزي .

وقد ذيّل المؤلف كل فصل من الفصول السابقة بمجموعة قيمة من أسماء المراجع المقترحة لمن يريد المزيد من التفصيل .

ثقب الأوزون : اعتداء الإنسان على طبقة الأوزون / تأليف جون جريين ، ترجمة محمد محمود عمار ـ القاهرة : المعهد القومي للمعايرة ، ١٩٩١م ، ١٧٣ص .

يتطرق الكتاب إلى موضوع هام يؤثر مباشرة على حياة البشرية في شتي بقاع الأرض فطبقة الأوزون التي تقع على ارتفاع ٢٠ كم من سطح الأرض والتي تعتبر بمثابة الدرع الواقي للانسان وجميع الكائنات الحية من أضرار الأشعة فوق البنفسيجية الآتية من الشمس ، تتميز بقدرتها على امتصاص هذا النوع من الأشعة . ولولا هذه الطبقة لما ظهرت الحياة على سطح كوكب الأرض بالشكل الذي نراه الآن .

ويستعرض المؤلف جون جريين في كتابه المعلومات الهامة عن هذا الموضوع الخطير ، من خلال ثمانية أبواب نوجزها فيما يلي :

الباب الأول ـ الأكسجين والأوزون والحياة ، من حيث تكوين طبقة الأوزون وطبيعتها ، الأكسجين والحياة ، السرطان وأثره على المحاصيل والحيوانات .

الباب الثاني : ويتحدث فيه عن الغلاف الجوي والطيران الأسرع من الصوت ، ومشكلة الطيران وبث غاز الكلورين في طبقة ستراتوسفير .

الباب الثالث ـ وهو عن ما أسماه المؤلف بحرب عبوات الأيروسول وعن الاجراءات التي اتخذت لتدارك الموقف .

الباب الرابع - عن عوامل تآكل الأوزون والبايوسفير .

الباب الخامس : - أثر الغازات المنبعثة من الدفايات على طبقة الأوزون ، وخاصة غاز ثاني أكسيد الكربون .

الباب السادس - الثقب ومكانه فوق القطب الجنوبي ، وكيفية ظهوره ، والاجراءات الوقائية اللازمة لحل المشكلة.

الباب السابع - عن مدى تأثر الكرة الأرضية بنقص التركيز في طبقة الأوزون وسيناريو الرعب الذي ينتظر العالم في حالة اتساع الثقب .

الباب الثامن - ويعرض فيه المؤلف للاستراتيجية الخاصة بالعمل والتنفيذ من أجل إنقاذ البشرية بكاملها ، وما تم عقده من مؤتمرات والبحوث التي يتم اجراؤها وجهود العلماء الحثيثة في هذا المضمار.

النزعة الإسلامية في الشعر السعودي المعاصر / تأليف حسن بن فهد بن حسن الهويمل .- الرياض : المهرجان الثقافي للتراث والثقافة ، ١٤١٢هـ ، ٥٩٧ ص .

في مقدمته ، استعرض الدكتور الهويمل الاسباب الكامنة خلف إصداره لكتابه حيث قال : « لم نكن نحن في سالف حياتنا الأدبية نمحض شعرانا وأدبانا مثل هذا الاهتمام ، حتى إذا احسسنا بالتقصير ، نهضنا متثاقلين نفعل مثلما فعل غيرنا ، لقد جاء إحساسي بأهمية المضمون الإسلامي في الشعر متزامنا مع إحساسي بتقصيرنا في جنب أدبنا المحلي حافزاً على الاتجاه لمثل هذا النوع من الدراسة » وقد أورد المؤلف دراسته ضمن أربع وحدات وهي : -

وحدة المكان - وتقتصر على الشعراء في المملكة العربية السعودية فقط وحدة الزمان - وتقف عند الشعراء الذين أدركوا توحيد المملكة عام ١٣٥١هـ .

وحدة الموضوع - وهي محددة بالمضمون الاسلامي في الشعر ، فالدراسة ، لا تتضمن إلا الشعر المتضمن لمقتضى إسلامي ، سواء كان دينياً أو وطنياً أو اجتماعياً أو غير ذلك من الأغراض الأخرى .

وحدة المنهج ـ وتقوم على انتخاب النصوص في إطار الوحدات الثلاث السابقة ودراستها خلال بعدها الموضوعي والفني .

وقد جاءت هذه الدراسة في ثلاثة أبواب رئيسية هي على التوالى :

الباب الأول ـ النزعة الإسلامية في الشعر السعودي المعاصر من حيث أهميته وروافده ومهمة الشاعر والحركة الإصلاحية وأثرها على الشعر السعودي .

الباب الثاني ـ النزعة الإسلامية في الشعر السعودي المعاصر كدراسة موضوعية تتصل بالشعائر الدينية والمدائح النبوية والقضايا الوطنية والسياسية ، والشعر الاجتماعي .

الباب الثالث : ويشتمل : الدراسة الفنية من حيث المؤثرات الفنية واللغة والأسلوب والتشكيل العروضي والصورة الشعرية والأنواع الشعرية الحديثة .

لغة الرياضيات في العربية / ألفه بالفرنسية ونقله الى العربية محمد سويسي .ـ قرطاج : بيت الحكمة، ١٩٨٩م .

هذا الكتاب يتعلق بمشكلة المصطلحات العربية في مجالات العلوم المختلفة مما يجعل هناك هوة تفصل بين اللغة والحضارة . فاللغة على غرار المجتمع تتطور وتتحول وتتجدد ، وهناك بالطبع فرق شاسع بين اللفظ الأدبي واللفظ العلمي ، فالأول يولد من تلقاء نفسه على لسان كاتب أو أديب ، يمكنه أن يحسنه بالبديع أو يضيف عليه ما يراه مجملاً له . بينما اللفظ العلمي هو عبارة جدية لا مجال فيها للمحسنات البديعية فهناك فرق بين مدلول اللفظ لغة ومدلوله اصطلاحاً .

وقد أورد المؤلف في مقدمة كتابه عدة أمثلة ، تبين وجهة نظره هذه منها على سبيل المثال : مصطلح (ضرب) في الرياضيات وما يعنيه بالنسبة للأرقام ، وفي نفس الوقت المصطلح نفسه حينما يستخدم من وجهة النظر الأدبية في الحديث العادي وما يعنيه من لكم وركل ..الخ .

وقـــد أوضح المؤلف الخطة التي اتبعها بالنسبة لكتابه هذا باستعراضه في البداية إلى أول عهد اتصل فيه العرب بآثار الأمم القديمة في مادة الرياضيات ، ثم أبان مـخـتلف المراحل التي مـر بهـا تطور التفكير العلمي في العصر العربي من القرن الثالث الى العاشر الهجري . وقد كانت هذه الفترة متوجة بنقل التراث اليوناني والهندي والسرياني إلى اللغة العربية . وكان العرب وسيطاً أميناً لنقل هذا التراث العلمي في مجال الرياضيات وتحقيقه وقد فتحوا باب الاجتهاد وأوصدوا باب التقليد الآلي ، وكان للكتاب العرب من الأمـانة العلميـة مـا جـعلهم ينصـون بصدق عن مـصادرهم ، كلما نقلوا خبراً عن القدماء . وفي القسم الأول من كتابه يـقدم المؤلـف اسـتعراضاً عـاماً لجملة العناصـر الاسـاسـيـة التي تتـمـثل في الإنتاج العربي في ميدان الرياضيات . بينما في القسم الثاني من الكتاب يضع . المؤلف المادة مـعـتـمـداً على الاسـتـقـرار الكامل لما استـعـمل من مـصطلحـات من المصادر المخطوطة القديمة ، منحدرة من فـتـرات ثلاث : وهي فـتـرة التـرجـمـة التي حـدثت لتلك المادة ، ثم فـتـرة الانتـقـال ، وأخيراً الفترة النشيطة ، وهي فترة الخلق والابداع ، وتثبيت مـفـاهيم المصطلحـات الرياضـيـة العـربيـة من خـلال المعـاجم الحديثة والمصنفات المدرسية المستخدمة في المشرق العربي .

يتـمـيـز الـكـتـاب باسـتـعـراض جـيـد لاثـار أشـهـر الرياضـيـين الـعـرب وعـلاقـتـهم بتـطـور لـغـة العـلـم مثل الخوارزمي وثابت بن قره وغيرهما .